AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsility

بناء نموذج تفسيري للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة (ورقة أولية:الأطار المفاهيمي)

أ.د/ محمود فتحي عكاشة
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة دمنهور

أ.د/ عادل السعيد البنا
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة دمنهور

مقدمة:

تعد المسؤولية واحدة من القيم الاجتماعية التي يجب أن يتمسك بها الفرد، حيث أن النجاح في تحمل المسؤولية يعني نجاحك في العمل ونجاحك في الحصول على ما تريد، كما أنها تتطلب منك أن تعرف ما لك وما عليك من حقوق حيث أنه يجب أن تعرف واجبك تجاه الآخرين، كما أن الفشل في تحمل المسؤولية يعني الفشل في الحياة، كما يعني الأقبال على سلوكيات إيذاء الذات والأخرين دون وعي أو تمييز.

ويعتبر (سيد عثمان 1986: 273) من أبرز العلماء العرب الذين كتبوا في المسئولية الاجتماعية بإعتبارها تعكس المسئولية الفردية عن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أى أنها: مسئولية ذاتية وأخلاقية وفيها الواجب الملزم داخليًا يغلب عليها التأثير الاجتماعي.

وهو ما يشير إلى وجود عدة أنواع من المسئولية الاجتماعية: منها المسئولية الذاتية الخاصة بالفرد ومسئوليته نحو الجماعة، حيث يكون الفرد مسئولاً ذاتياً –أى أمام ذاته– أو أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته، أو أمام الجماعة مباشرة، وأولاً وأخيراً أمام الله سبحانه وتعالى وهو ما يعبر عنه بالمسئولية الأخلاقية.

كما يوجد عدة تصنيفات للمسؤولية ومن ضمن هذه التصنيفات ما يشير إلى: المسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية تجاه الأسرة، والمسؤولية تجاه الوالدين، ومسؤولية الزوج تجاه الزوجة، ومسئولية الزوجة تجاه الزوج، ومسؤولية الأباء تجاه الأبناء، والمسؤولية تجاه الأهل والأقارب.

وهذا ما يؤطر للنظرة الشمولية المسؤولية الاجتماعية في الإسلام لكافة الجوانب الروحية إضافة إلى الجوانب المادية، حيث إن المسؤولية الاجتماعية التي حث عليها الإسلام كتنظيم اجتماعي يؤسس لبناء مجتمع مستقر ومتماسك تكتمل فيه جميع العناصر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وهي لا تتوقف عند حد المساهمات المادية أو العينية كما هو حاصل في المنظور الوضعي، إنما تتعداه إلى غرس روح المحبة والألفة والرحمة كلبنة لخلق المجتمع المسلم المستقر والمستمر عبر العصور من خلال الحقوق والواجبات والأوامر والنواهي في شتى مجالات الحياة الاجتماعية.

ونظراً لما تلعبُه المسئوليةُ الاجتماعيةُ Social Responsibility من دور بارز ومهم في استقرارِ الحياةِ للأفرادِ والمجتمعاتِ، باعتبار أنَّ الفردَ بالنسبةِ للمجتمعِ كالخليّةِ بالنسبةِ للبدنِ، كمَا أنَّ البدنَ لا يكونُ سليماً إلّا إذا سَلِمَتْ جميعُ خلاياهُ وقامَتْ بأداءِ وظائِفِها المنوطةِ بها، فكذلكَ المجتمعُ لا يكونُ سليمَاً إلا إذا سلمَ جميعُ أفرادِه وقامُوا بأداءِ جميعِ مسئوليّاتِهم وواجباتِهم (محمد عثمان نجاتي، 2002: 291).

كما وتعد المسئولية الاجتماعية من أهم الخصائص التي يجب أن يتحلي بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو. حيث أن نهضة المجتمعات تتوقف علي أفرادها ومدي إحساسهم بالمسئولية في جميع مناحي حياتهم، فالجهل بالمسئولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطراً شديداً علي المجتمع. (نادية التيه، 1993) كما تكون الحاجة إلي المسئولية الاجتماعية أكثر إلحاحا في المرحلة الجامعية حيث الإستقلالية والإعتماد علي النفس، فالطالب مسئول تماما عن تصرفاته وسلوكياته علي الصعيد العلمي والاجتماعي (حسين طاحون، 1990).

وعليه تعد من أعمق الأزمات التي يمر بها شباب هذا الجيل من أبناء الأمة العربية هي أزمة التمكن من مهارات ومتطلبات المسئولية الاجتماعية التي تجاوز مداها وآثارها حدود ما تعارف عليه الناس من مسئولية القائمين على الحكم، وتمتد لتشمل مسئولية كل فرد عن نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه، والواقع أن المقياس الحقيقي الدقيق للوعي هو مقدار مايشعر به المواطن من مسئولية، ومدى إستعداده لتحمل هذه المسئولية بصورة إيجابية، والقيام بما تفرضه عليه من واجبات وتضحيات. (وليد الخراشي، 2004)

كما أشارت دراسة (Liu & Chen, 2020:215) إلى أن طلاب الجامعات يمثلون ثروة قومية مهمة تجذب انتباه العلماء في مختلف المجالات، من هنا ركزت دراساتهم على سلوكيات المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

حيث يمثل الشعورَ بالمسؤوليةِ الاجتماعيةِ بشعورٌ ذاتيٌّ يدفع بالفردَ ليتحمّلُ مسؤوليةَ سلوكِهِ الخاصِّ، ويقتنعُ بما يفعلُ، ويتحمّسُ لدورِهِ في الحياةِ الاجتماعيّةِ، دونَ تقاعسٍ أو ترددٍ، والمسؤوليةُ تعبّرُ عن النضْجِ النفسيِّ للفردِ الذي يتحمّلُ المسؤوليةَ، ويكونُ علىٰ استعدادٍ للقيامِ بنصيبِهِ كفردٍ يحقّقُ مصلحةَ المجتمعِ (خالد نصيف، ممتاز الشايب، 2002، 45). (أحمد غنيمي مهناوي، 2016: 205)؛ وقيمةُ الفردِ الحقيقيةِ تقاسُ بمدىٰ تحمّلِهِ لمسؤولياتِهِ الاجتماعيةِ تجاهَ مجتمعِه، والمجتمعُ المتقدمُ هو منْ يقدّرُ أهميّةَ المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ ويُشرِّعُ لها أحكاماً وقوانين، لتسهيلِ قيامِ كلِّ فردٍ بمهامِّهِ ومسئولياتِهِ، لأجلِ هذا تزدادُ الدعوةُ وتتأكدُ الحاجةُ إلىٰ تربيةِ أفرادِ المجتمعِ علىٰ تحمّلِ المسؤوليّةِ، لأنَّ تربِيَتَهُمْ علىٰ تحمّلِ نتائجِ أفعالِهِمْ وأقوالِهِمْ ضمانٌ لاستقرارِ حياتِهِمْ وتنعُّمِهِمْ بكافّةِ صورِ العدْلِ والأمنِ النفسيِّ والاجتماعيِّ، وأنّ تقصيرَهُمْ في هذا الجانبِ سببٌ حقيقيٌّ وراءَ استشراءِ الجهلِ والفسادِ الإجتماعيِّ. (أحمد محمد الزبون، 2012 : 342).

وفي إطار العلاقة الوظيفية بين المسئولية الاجتماعية والسلوك الأجتماعي الإيجابي كما أكدتها دراسات كل من (O'connor & cuevas,1982) التي أظهرت وُجودت ارتباط إيجابي قوي بين كل من المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية.

ودراسة (Sanmartin el al, 2011) التي أظهرت نتائجها وجود علاقات إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتعاطف والكفاءة الذاتية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من أطفال المدارس من عمر (8 – 15) عام، ودراسة (ميرفت عبد المرضي عبد الخالق 2017)، والتي نجحت في تنمية (التعاطف والإيثار)، من خلال برنامج قائم على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؛ ودراسة (إيمان محمود إدهام 2019)، والتي خلصت لمساهمة المسؤولية الاجتماعية في تنمية السلوك الإيثاري كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأنّ ازدياد مستوى المسؤولية الاجتماعية يساهم بفاعلية في تنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية؛ ودراسة (ميرفت عبد المرضي عبد الخالق 2020)، والتي خلصت إلى أنّ المسؤولية الاجتماعية تعد من أهم دوافع ومُنبئات السلوك الإيثاري، كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي.

يهدف التعليم الجامعي عموماً إلى تشكيل نموذج محدد من السلوك الايجابي للمتعلم بما يضمن الأداء الطبيعي للمجتمع ويدعم تطورة وارتقاءه وديمومته في المستقبل. ومما لا شك فيه أن من قواعد الإنصاف إعطاء الاعتبارات الكافية لطبيعة البيئة الاجتماعية التي تشكل الصفات الرئيسية والشخصية للطالب في المجتمع، بما يساهم على تشكيل مفهوم السلوك الموالي للمجتمع والتي يأتي على رأسها متغيرات المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

ولما كان السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد المتغيرات المهمة من حيث تأثرها الفاعل في تشكيل سمات الطالب الجامعي من حيث قدرته على فهم وإدارة والتعبير عن الأبعاد أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية لحياته بطرق تمكنه من التعامل الناجح مع مهام الحياة الإساسية مثل: التعلم، تكوين الأصدقاء، حل المشكلات اليومية، والتوافق مع متطلبات الحياة. وتشمل الكفاءة الاجتماعية والانفعالية: الوعي بالذات، ضبط الاندفاع أو التهور، العمل التعاوني، وحب وتقدير الأخرين، ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم.

ومن المسلم به أن السلوك الاجتماعي الإيجابي داله في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد (Alexander, 2000, pp3-20). وعليه يؤثر التفاعل المستمر بين الناس مع بعضهم البعض بشكل كبير على تحديد هوية أي شخص. فمن خلال التواصل مع الأقران والأقارب والمعارف، يقوم كل شخص بالتفاعلات الاجتماعية المعينة التي ستؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى الاختيار بين المساعدة أو الرفض. حيث يعتمد اختيار الشخص على بناءه الداخلي الذي يتشكل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وينعكس على كيفية تكوين سلوكه الإجتماعي الإيجابي، فضلاً على ترشيد سلوك الفرد في كيفية اختياراته وقراراته الشخصية في مساعدة الأخرين.

وعليه يتمثل العامل الحقيقي لاختيار القرار الشخصي بالمساعدة أو رفض المساعدة للآخرين في قدرة الفرد على التعاطف. والتي يتم التعبير عنها في سلوك كل شخص مؤيد للمجتمع بشكل مختلف، وبالتالي كلما كان الشخص أكثر عرضة للتعاطف، كلما زاد استعداده للمساعدة في حالة معينة.

وعليه نجد أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يتضمن الكثير من الخصائص الاجتماعية للشخص كالتعاطف مع الاخرين، والمشاركة الوجدانية والعقلية والاجتماعية مع الاخرين، والعطاء، والتطوع، وأي تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع علي الآخرين من حولنا (McGinley, 2008, pp1-5; Bower, 2012, pp.5-10). كما يتضمن السلوك الاجتماعي الإيجابي بجانب ذلك الرغبة التي يبديها الشخص في محاولة السعي لإفادة الآخرين. (Andrade, Brendan, 2006, pp. 6-9)

كما يتحدد السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال بعض وظائفه المعرفية، والانفعالية التي تظهر في الطريقة التي يدرك بها الفرد، ويتشكل من خلالها أسلوب تفاعله الاجتماعي في المواقف المختلفة (Komninos,2009,pp22-23).

ولما كانت مظاهر المسئولية الاجتماعية تنعكس في الانضباط والمحافظة علي الانظمة الخاصة بالكليات الجامعية، وقيام الطالب بواجباته، والحفاظ علي حقوقه مع إحترام أساتذته وزملائه، ونظراً لما أظهرته الملاحظات والدراسات من تدني هذه المظاهر في العديد من الجامعات السعودية. (مني العمري، 2007). ولما كانت منظومة التعليم الجامعي تستند إلى تحسين مخرجات التعلم بغض النظر عن مكان وبيئة التعليم، وأصبحت جودة الحياة في عصر الرقمنة تمثل توجه قومي لدى المجتمع وهدف تسعى نحو تحقيقه كافة أنظمته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، كما أن أهم أهداف التعليم الجامعي تركز على تحقيق مستوى جودة أفضل لحياة المتعلمين، ومن ثم أصبحت جودة الحياة الأكاديمية من القضايا المهمة في التعليم على المستوى المحلى والعالمي. (Janicek, 2006) (محمود فتحي عكاشة، أمل عبد المحسن الزغبي، 2020).

ونظرا لأهمية تحسين جودة الحياة الأكاديمية كهدف تسعى إلى تحقيقه كل المؤسسات التعليمية، مما يعطي المشروعية للتأكيد على دراسة العوامل المسهمة في جودة الحياة الأكاديمية في إطار علاقتها الوظيفية بكل من السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ، والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

لما كان التوجه الأساسي للإنسان فى كل مراحل حياته يتلخص في السعى بكل جد واجتهاد للبحث عن حياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية وتحقيق جودة للحياة، ولما كان البحث الحالى يولي الطالب الجامعى بالعناية في الوقوف على المتغيرات الحاكمة في جودة حياة الطالب الأكاديمية، في ضوء ما يحتاجه الطالب الجامعي فضلاً عما يسعى لتحقيقه لذاته، أو ما يسعي إليه جميع الأطراف المسئولة بمنظومة التعليم الجامعي، وجميع أولياء الأمور من خلال حرصهم الفطرى للأهتمام بنوعية التعليم

المقدم لأبناءهم بما يمكنهم من إرتياد الطريق للوقوف وسط المجتمع بشخصية تتمتع بالمسئولية الاجتماعية وتتصف بالسلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يتلائم مع حياته الجامعية وقدراته وامكاناته الأكاديمية، وتحقق ما يطمح إليه ويسعى للوصول لمرامية في مستقبله المهني، بل وكل ما يمكن أن يحدد مصيره.

ولهذا كانت الحاجة ملحة لدراسة بعض هذه المتغيرات المرتبطة بالطالب وبحث درجة تأثيرها فى التنبؤ بجودة حياته الأكاديمية من خلال هذه المتغيرات وذلك في محاولة لبناء نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل يمكن الوصول إلى نموذج تفسيرى لطبيعة العلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية ا لتا لية :

1. هل تختلف جودة الحياة الأكاديمية باختلاف النوع الاجتماعي لطلبة الجامعة (ذكور- إناث)؟
2. ما الإسهام النسبي لكل من المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ فى التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟
3. ما أفضل نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لإختلاف النوع الاجتماعي لطلبة الجامعة من البنين والبنات.
2. الكشف عن الاسهام النسبي للعوامل المنبئة بجودة الحياة الأكاديمية في ضوء متغيرات السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ لدى طلبة الجامعة.
3. التوصل لأفضل نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فى جانبي الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلى:

أولاً: الأهمية النظرية، وتمثلت فى:

1. توجيه أنظار الباحثون لدراسة مستوى جودة حياة الطالب الأكاديمية، وتعميق الدراسة فى الجامعات المختلفة للوصول إلى واقع ما يشعر به أبنائنا.
2. الوقوف على العوامل التي تشكل رغبة الطالب فى التحاقة بنوعية التعليم الذي يرغبه والوقوف بجانبه وتدعيمه وتشجعيه لما له الأثر الفعال على تطلعاته المستقبلية.
3. الكشف عن مردور دور الجامعات في تشجيع الطلاب والطالبات ورعايتهم وفي سعيهم للإتقان، لأن التعليم الجامعي له أهمية في ازدهار أي بلد، فإن فهم العوامل المحفزة التي تكمن وراء النجاح الأكاديمي أمر حتمي لزيادة رفاهة الطلاب وسعادتهم.
4. ضرورة أن يعى أولياء الأمور أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو التى يمر بها الأبناء، حيث تمثل مرحلة الطفولة البيئة التى ينبت فيها المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي، فإذا كانت بيئة خصبة مليئة بالفرح واللعب والطمأنينة والحنان والدفء والتفاهم، وتواجد الأب والأم والأخوات تحت سقف واحد، تأكد أن مستوى الطموح سوف ينمو ويترعرع، كذلك دافعيته للاتقان، ويقدر يتعرف على قدراته وإمكاناته، أما إذا كانت بيئتة لا يسودها الحنان والدفء ويسودها ظروف سيئة وصعبة، تأكد أن هذه المتغيرات لا تنبت أصلاً، فمن خلال نتائج هذا البحث نوجه رسالة لأولياء الأمور إلى ضرورة الاهتمام كل الاهتمام بأطفالنا جيل المستقبل وتربيتهم على ضرورة عدم الاستسلام للواقع، وأن يكون لهم الرأى الصائب وقدرة على اتخاذ القرار، وضرورة الاعتماد على أنفسهم فى الحصول على المعلومات، وتثقيف أنفسهم بأنفسهم، وتربيتهم على أن التعلم مستمر طيلة حياتهم، على اعتبار أن السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ يمثلان طوق النجاه فى مختلف مجالات الحياة عامة وجودة الحياة الأكاديمية على وجه الخصوص.

ثانياً: الأهمية التطبيقية، وتمثلت في:

1. تعزيز كل من السلوك الاجتماعي الإيجابي والمسئولية الاجتماعية وجودة الحياة الاكاديمة لدى طلبة الجامعة بعد معرفة الشروط المسئولة عن تعزيز كل نمط من أنماط هذا السلوك في كثير من جوانب الحياة العامة والجامعية، فضلاً عن العمل على وقاية المجتمع من انتشار أنماط السلوكيات غير المسئولة، فضلاً عن الحد من انتشار أنماط السلوك الاجتماعي السلبي، بما ينسجم مع التوجهات والأسس الإيجابية لعلم النفس، فضلاً عن التأكيد على كل ما يعزز جودة الحياة الأكاديمية.
2. تقديم مقياس يقيس السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي، ومقياس يقيس المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ، ومقياس يقيس جودة الحياة الأكاديمية بما يؤكد توافر الخصائص السيكومترية التي تتمتع بها كل هذه المقاييس بدرجة صدق وثبات وإتساق داخلي مناسب وبما يفيد الباحثون في أبحاثهم العلمية.
3. التوصل إلى العوامل المنبئة بجودة الحياة الأكاديمية، بما يساعد أولياء الأمور، وكذلك القائمين على العملية التعليمية على ضرورة الانتباه لعوامل السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ، وتغيير الأجواء المحيطة بهم بما يعطيهم الثقة بأنفسهم، والتطلع إلى المستقبل بنظرة متفائلة و مشرقة.
4. المساهمة في وضع برامج لتدريب الطلاب على كل ما شأنه أن يلعب دوراً فعالاً ومؤثراً في حياة الطالب الأكاديمية ويعمل على تنمية السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ وذلك بغية الوصول بكل منها إلى أقصى درجة من الاتقان وأقصى حالة من الاشباع السوي، مما ينعكس إيجابياً على جودة حياتهم الأكاديمية.

حدود البحث: يتحدد البحث بالمحددات التالية:

1. **الحدود المكانية:** سوف يتم إجراء هذا البحث في عدد من الجامعات المصرية.
2. **الحدود الزمنية:** سوف يتم تطبيق أدوات هذا البحث في العام الجامعي (2021 - 2022).
3. **الحدود المنهجية: واشتملت على:**

أ) **الحدود البشرية:** سوف يقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب وطالبات الجامعة وتتكون من (600) طالباً وطالبة.

ب) **الأدوات:** وتمثل في ثلاثة مقاييس هي: مقياس المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ ومقياس السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي ومقياس جودة الحياة الأكاديمية.

ج) **المنهج:** سوف يتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

د) **الأساليب الإحصائية:** تتنوع الأساليب الإحصائية المستخدمة وفقاً لنوع المعالجة وطبيعة البيانات ومن بين هذه الأساليب:

- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وحساب معامل الاتساق الداخلي بين درجة الطالب / الطالبة على الفقرة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليها هذه الفقرات، وكذلك الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية.
- التحليل العاملي التوكيدي لكل مقياس من مقاييس: السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ وجودة الحياة الأكاديمية، وذلك للكشف عن العوامل التي تتشبع عليها الفقرات تلك.
- اختبار «ت» للعينتين المستقلتين Independent Samples Test للتعرف على الفروق في جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لطلبة الجامعة (ذكور - إناث).
- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للوقوف على نموذج للانحدار يساعد على التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال عوامل السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ.
- تحليل المسارات للوقوف على أفضل نموذج تفسيري للعلاقات بين عوامل السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع الاجتماعي (ذكور- إناث).
2. يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال كل من السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعة.
3. يمكن التوصل لأفضل نموذج تفسيري للعلاقات بين السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّة كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

1. المسؤولية الإجتماعية Social Responsibility:

وتمثل المسئولية وعي الفرد بالواجبات والدور الذي يؤديه ويقوم به تجاه المجتمع والصالح العام ويتحمل نتائجها، لتعود عليه في صورة حقوق يستفاد منها، وتمثل المسئولية الاجتماعية بمتصل يمتد من قطب السلبية متمثلاً في جانب المسئولية الذاتية إلى أقصى درجة إيجابية في القطب حيث درجة الاهتمام والتضحية فهي إدراك ويقظة ووعي الفرد وضميره، وسلوكه للواجب الشخصي، والاجتماعي، حيث تقتضي المسئولية الاجتماعية التكيف مع الالتزامات الأخلاقية والاجتماعية التي يوجد في إطارها البشر مع الآخرين، وترتبط بفلسفة المجتمع وتتحدد المسؤولية الاجتماعية في ضوء الأبعاد التالية:

أ) الاهتمام: وهي رابطة عاطفية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، باعتباره المحرك الأساسي للعطاء والتطور النفسي.

ب) الفهم: بمعنى فهم الفرد للجماعة والمغزى الاجتماعي لأي فعل يصدر عنه، وذلك من خلال تأمل الأبعاد البنائية لمفهوم المسئولية الاجتماعية التي تبدو على المستوى الفردي في تحقيق الشعور بالرخاء الاجتماعي، وعلى المستوى الاجتماعي تعد مدخلاً لتحقيق حالة الاستقرار وتماسك بنية الجماعة التي يشارك فيها الإنسان.

ج) المشاركة: أي تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وتنفيذ ما عليه من عمل والمشاركة الموجهة الناقدة ويمكن من خلالها خلق نسق من التوقعات المتبادلة فيما يتعلق بمنظومات الأدوار والمسئوليات.

د) الإنصاف: بمعنى تحقيق العدالة في القدرات الأساسية وفي إطار الفرص (التعليمية - الصحية... إلخ) فضلاً عن التقاسم العادل في المنافع والتضحيات والاستثمار العادل للموارد بين الناس، وهو ما يمثل في جوهرة المنعطف الأساسي لاستنبات المسئولية.

2. السلوك الاجتماعي الإيجابي:

هو سلوك تفاعلي، يتصف صاحبه بشخصية مؤثرة تفضل المصلحة العامة على الخاصة، والتعاون والشعور بالتعاطف والشفقة على الغير، وقبول الآخرين واحترامهم وتقديرهم، والتخلي عن مشاعر التعصب والكراهية، ويتخذ السلوك الاجتماعي الإيجابي في هذه الدراسة الأشكال الآتية:

أ) الإيثار: هو سلوك إيجابي يهدف إلى تحقيق إفادة الغير، والابتعاد عن الطمع وحب الذات والأنانية. ويتضمن مجموعة من السلوكيات مثل: (الاهتمام، والكرم، والمسئولية، والتضحية، والتطوع، والتنازل، وسعادة الآخرين).

ب) التعاطف: شعور داخلي إيجابي يضع فيه الفرد نفسه مكان الآخرين، ويتسم هذا الشعور بالشفقة والرأفة تجاه من وقع في مصيبة أعيته عن تأدية مهماته وممارستها بشكل طبيعي.

ج) التعاون: هو أن يشترك شخصان أو أكثر في إنجاز هدف ما، بحيث يعود على الجميع بالمنفعة، ودون انتظار مقابل أو عائد خارجي.

د) التسامح: يشير إلى الإرادة والرغبة بالصفح والعفو ونسيان الماضي وعدم إيذاء الآخرين ومحاكمتهم وادانتهم والتخلي عن مشاعر الكراهية والتعصب، واستبدالها بمشاعر القبول والاحترام والتقدير والمحبة.

ويعرف الباحثان السلوك الإجتماعي إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

3. جودة الحياة الأكاديمية:

«وتمثل منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناءة والسعادة وطيب الحياة الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنية وكيفية إدراك وإدارة الوقت، متمثلة في الأبعاد والجوانب الحياتية التالية:

أ) جودة الحياة الوجدانية: ويتعلق بجودة الحياة الشخصية، ودرجة وعي الطالب بنفسه وقدراته، وجودة حياته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين.

ب) جودة الحياة الزمنية وكيفية إدراك وإدارة الوقت: ويتعلق هذا الجانب بجودة الطالب بوقته وتنظيمه له بين محاضراته والمذاكرة وقضاء أوقات فراغه والتحدث مع عائلته.

ج) جودة الحياة التعليمية: ويتعلق بالجانب التعليمي والدخول إلى الكلية التي يرغب فيها الطالب ويرى أنها طريق الوصول للوظيفة التي يطمح فيها، وعلاقته مع أساتذته، ودرجة إستيعاب المقررات الدراسية، والسعادة التي يشعر بها أثناء حضور المحاضرات وتواجده بالكلية.

د) جودة الحياة الأسرية والعائلية: يعبر هذا البعد عن ما يوفره الآباء من الحب والعطف والحنان للأبناء، وكذلك علاقة الأبناء بالآباء، ودرجة التفاهم بينهم، ومدى اهتمامهم بالأبناء، مما له الأثر الفعال على حياته بصفة عامة، وحياته الأكاديمية بصفة خاصة، فتكون النتيجة جودة الحياة الأكاديمية لو تحققت تلك الأبعاد بشكل إيجابي، فتظهر عليه علامات الفرح والسرور والارتياح والاقبال على الحياة ومواجهة ضغوط الحياة بمرونة وثبات إنفعالي.

الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث

المسئولية الاجتماعية:

تعتبر المسئولية الاجتماعية من المقومات الأساسية والمهمة في تشكيل شخصية الفرد وتمكينه من التفاعل مع المستجدات العالمية والمتغيرات المحلية بطريقة فعالة وتعاونية، وهي إحدى مظاهر النمو الاجتماعي المهم والمطلوب اجتماعيًا، ويعد إحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية معيارًا يمكن من خلاله الحكم على تقدم المجتمع وازدهاره، فالمسئولية الاجتماعية تعتبر من القضايا المهمة لارتباطها بأفراد المجتمع دون غيرهم، والمؤسسات الاجتماعية تقوم بدور مهم في غرس المسئولية الاجتماعية في كل مرحلة من مراحل العمر للأفراد ومنها الأسرة والأصدقاء والمدرسة والجامعة؛ لأنها تقوم بتزويد الفرد بالقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات السائدة في المجتمع (الرشيدي وآخرون، 2017، 327).

وتحتل المسؤولية الاجتماعية في الإسلام مكانة متميزة، وقد وردت في ذلك مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، منها قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ سورة النحل أية (90) حيث يتلخص المنظور الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية في مبدأ أساسي يكون على قمة الهرم وهو إقامة العدل في الأرض، ويأتي بعدها تحقيق الإحسان بين الناس وإيتاء ذي القربى، حيث تعتبر هذه الآية الكريمة من جوامع الكلم التي اختصت ببناء المجتمع على ركائز قوية، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته﴾ (متفق عليه) ومنها قوله صلى الله عليه وسلم عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- مرفوعاً: ﴿مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى﴾. (صحيح ومتفق عليه) وهذا يثبت سبق الإسلام في الدعوة إلى هذا المفهوم الذي لم يظهر في الفكر الغربي إلا حديثا، فقد صاغ الإسلام الشعور المشترك في المجتمع وأعطى للتماسك الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية حكما دينيا تعبديا فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وبناء على ذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم مقومات النظام الإسلامي، فقد استخلف الله الإنسان في هذا الكون يقول تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة أية (30) ويقول تعالى في آية أخرى ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ سورة الحديد أية (7)

وتستند هذه الأصالة إلى أن ملكية المال في المنظور الإسلامي لله عز وجل، استخلف الله الإنسان فيه وجعل حق الله هو حق المجتمع، مما يعني أن الباعث الحقيقي لهذه المسؤولية شرعي روحي يتمثل في التكليف الرباني الذي يقوم به الإنسان طلبا لثواب الله، الأمر الذي يجعلها تنظيما اجتماعيا ملزما.

وقد حث التشريع الإسلامي على أداء المسؤولية الاجتماعية، ونظم كيفية هذا الأداء في آليات محددة بدقة، يتضح هذا في فقه الزكاة وفقه الوقف والحقوق الواجبة للعمال والإحسان والسماحة مع العملاء والمتابعين، بالإضافة إلى المحافظة على الموارد المشتركة والمرافق العامة، مثل الطرق والجسور والغابات والمياه والهواء وكف الأذى عنها وعن الناس كافة، حيث لا يقتصر الأمر في هذه المسؤولية على الإعانة بالمال وإنما تمتد لاستخدام كل الإمكانيات لإفادة المجتمع.

ومن هنا تتميز المسؤولية الاجتماعية في الإسلام بنظرة شمولية، فهي لا تركز على النواحي المادية فقط كما هو الحال بالنسبة للأنظمة المادية الوضعية، إنما تشمل سائر المناحي الأدبية والمعنوية والروحية من الحب والتعاطف والتعاون والتكامل، ولذلك يجب على الأفراد والمجتمع ومنظمات المجتمع المدني في المجتمعات الإسلامية أن تقوم بواجبها في أداء هذه المسؤولية الاجتماعية باعتبارها واجبا دينيا متأصلا في الشريعة الإسلامية، وأن تركز على أساليب التكافل الاجتماعي وأخلاقيات العمل التجاري والتنموي التي وردت في التشريع الإسلامي لأداء المسؤوليات الاجتماعية تجاه مختلف أصحاب المصالح.

أركان المسئولية الاجتماعية:

تتميز المسئولية الاجتماعية بثلاثة أركان مترابطة ومتكاملة هي:

1. **الرعاية:** فالجامعة تتوزع فيها مسئولية الرعاية، فكل من في الجماعة راع ومسئول عن رعيته، وكل عضو له نصيبه من الرعاية في كل عمل يقوم به، وعنصر الرعاية يرتبط بعنصر الاهتمام (عثمان السيد، 1986، 144)
2. **الهداية:** وتشمل الدعوة والنصح للجماعة من خلال القيم الاجتماعية السليمة، وذلك من خلال الصبر والمثابرة، ولنا في الرسل القدوة الحسنة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران، 104).
3. **الاتقان:** فالشخصية المسئولة شخصية يتطلب منها الاتقان في كل مجالات الحياة في التعليم والعبادة؛ لأن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملًا أن يتقنه في كافة نواحي الحياة. (عكاشة وزكي، 1990، 25)
4. **ونلاحظ مما سبق الأركان التي تقوم عليها المسئولية الاجتماعية وهي:** الرعاية والهداية والإتقان تعتبر البنية المتحركة والفاعلة والمؤثرة. وتعتبر عناصر المسئولية الاجتماعية وهي: الفهم والاهتمام والمشاركة بمثابة الشريان الذي يمدها بالطاقة والقوة والحيوية والنشاط، لهذا أعلى مستويات المسئولية الاجتماعية.

أبعاد المسئولية الاجتماعية: تتمركز أبعاد المسئولية الاجتماعية في النقاط التالية:

1. **المسئولية الشخصية الذاتية:** وهي أن يدرك الفرد مسئوليته عن سلوكه وعن ذاته وأسرته ووطنه، ويقصد بها وعى الفرد وإدراكه للسلوكيات التي تصدر عنه وفهمه ووعيه لذاته ولحقوق أسرته وأيضًا حقوق أهله.
2. **المسئولية الجماعية:** وتعني التزام الفرد تجاه زملائه وأصدقائه والمعلمين والمحيط الاجتماعي وكذلك الجماعة التي ينتمي إليها، وتتمثل في درجة التزام الفرد بالمسئولية تجاه زملائه ومعلميه وجماعته وأصدقائه والمحيط الذي ينتمي إليه.
3. **المسئولية الدينية والأخلاقية:** وتعني التزام الفرد بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والروحية، ويقصد بها التزام الفرد بالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية التي يوافق عليها ويرتضيها المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.
4. **المسئولية الوطنية:** وهي إحساس الفرد بالانتماء للمجتمع والوطن والحرص عليه والدفاع عنه والتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجله (هند بيومي، 2018، 19) (إيمان أحمد، 2013، 6739)

عناصر المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية من مجموعة عناصر أهمها ما يلي:

1. **الاهتمام:** ويقصد به ارتباط الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها ارتباطًا وثيقًا سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مع الحرص على تقدم الجماعة وتماسكها لتحقيق أهدافها المرجوة، ومحاولة منع أى عامل يؤدي إلى تفككها أو إنهيارها (السيد عبد المجيد، 1992، ص52)، وللاهتمام أربع مستويات هي:

أ) **الانفعال مع الجماعة** (وهو اتحاد انفعالي يتميز بالتلقائية وارتباط كل أعضاء الجماعة مع بعضهم ا لبعض)

ب) **الانفعال بالجماعة** (أى التعاطف مع الجماعة بصورة إرادية وذلك بناء على رغبة الفرد وقناعته ا لشخصية)

ج) **التكامل والتوحد مع الجماعة** (ويعني أن الفرد والجماعة كلاهما شيء واحد، وشعور الفرد بأن مصيره مرتبط ومتعلق بالجماعة)

د) **تعقل الجماعة** وهو شعور الفرد بأن الجماعة داخل فكره، والاهتمام بالمشكلات التي تتعرض لها الجماعة ومصيرها، ويعتبر هذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام، وله شقان:

- **استبطان الجماعة:** وهو أن تصبح الجماعة داخل فكر الفرد وتنطبع في تصوره العقلي وفي فكره.
- **الاهتمام المتفكر بالجماعة:** وهوالاهتمام الذي يقوم على منهج موضوعي أمام الذات تجاه مصالح الجماعة، ويتميز بأنه اهتمام متزن ورشيد والمتميز برجاحة العقل بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها (إبراهيم العبيد، 2016، 501 – 502).

2. **الفهم:** ويتضمن فهم الفرد للجماعة التي ينتمي إليها، وفهمه كذلك للمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم الفهم إلى قسمين:

أ) فهم الفرد للجماعة ومؤسساتها ومنظماتها وقيمها واتجاهاتها، وماضيها وحاضرها، والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة

ب) فهم الفرد للأهمية الاجتماعية للسلوك الذي يصدر عنه، بمعنى أن يدرك الفرد آثار قراراته وأفعاله على الجماعة، وفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو سلوك يصدر عنه (سيد أحمد عثمان، 1979، ص46) (عبد الحميد رجيعة، 2005، ص112) (حامد زهران، 2000، ص288).

3. **المشاركة:** ويقصد بها كما يرى سيد عثمان (1979، ص47؛ 1993، ص14) بأنها مشاركة الفرد مع الآخرين في تحمل ما يمليه الاهتمام عليه وما يتطلبه الفهم بهدف حل المشكلات وإشباع حاجات الجماعة وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها والوصول إلى الأهداف المنشودة.

والمشاركة تتطلب عدة أركان أساسية هى:

أ) تحديد الأهداف الأساسية التي تسعى الجماعة لتحقيقها وتنفيذها، وهذه الأهداف تتطلب العديد من الأنشطة والجهود.

ب) القبول، ويعني قبول الفرد للقيام بمختلف الأدوار الاجتماعية تجسيدًا لمسئوليته.

ج) التنفيذ، ويعني أن يؤدي الفرد دوره الذي يساعد على تحقيق وإنجاز الأهداف.

د) التقييم، ويعني تقييم الفرد لأدائه ومشاركته في مختلف النواحي الاجتماعية وذلك للتأكد من أن أداءه له فاعلية كبيرة في تحقيق أهداف الجماعة (على ليلة، 2010، ص60).

وأشار (سيد أحمد عثمان، 1971، 140 – 142) أن تعليم وغرس قيم المسئولية الاجتماعية وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب والأفراد يؤدي إلى تغيير في سلوك الأفراد بشكل إيجابي وذلك من خلال مشاركتهم في المجتمع (جميل قاسم، 2008، 131)، والمعلم أيضًا باعتباره قدوة لطلابه اجتماعيًا ونفسيًا له دورٌ كبيرٌ في غرس وتشكيل المسئولية الاجتماعية لدى طلابه، وكذلك الجماعات التربوية تساعد المتعلم على إشباع حاجاته العضوية والنفسية والاجتماعية، كممارسة الأنشطة والانتماء والتقدير واحترام الذات.

أشار حميدة إمام (1996، 26 – 29) إلى قائمة مفصلة للعناصر الأساسية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية وهي كالتالي:

أولًا: الفهم: ويتضمن:

1. فهم المعلومات التي تهم الجماعة
2. احترام الفرد نظم وآراء الجماعة
3. الأمانة في العمل
4. الصدق في الأقوال والأفعال
5. فهم الفرد للعادات والتقاليد التي تسود الجماعة

6. فهم الفرد للأعراف التي تسود الجماعة
7. فهم الفرد للجماعة في حاضرها
8. فهم الفرد لمؤسسات ومنظمات وقيم وأيدلوجية وثقافة وتاريخ الجماعة،
9. فهم الفرد لآثار قراراته وأفعاله على نفسه وعلى الجماعة
10. فهم الفرد للمغزى الاجتماعي للدور الذي يقوم به
11. فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة
12. فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة
13. فهم الفرد لأي فعل يصدر عن الجماعة،
14. فهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

ثانيًا: الاهتمام: ويتضن:

1. اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف الجماعة.
2. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للجماعة.
3. اهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب عن الجماعة.
4. اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة.
5. اهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة.
6. اهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للجماعة.
7. الحرص على التقدم والتماسك والارتباط العاطفي للجماعة.
8. الحرص على حماية الجماعة من الضعف والتفكك وبلوغ أهدافها.
9. الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة ومصادرها.

ثالثًا: المشاركة: وتتضمن:

1. المساهمة في عمل الجماعة والعطاء لصالحها.
2. العمل على تحقيق رفاهية وإشباع حاجات الجماعة وحل مشكلاتها.
3. المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها والحفاظ على استمرارها.
4. مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط داخلي أو خارجي.
5. المساواة في الحقوق والواجبات.
6. مشاركة الفرد في تنفيذ وإنجاز ما تتفق عليه الجماعة.
7. مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة.

رابعًا: التعاون: ويتضمن:

1. التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.
2. التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.
3. التعاون مع الآخرين للمساهمة في حل مشاكل الجماعة.
4. التعاون مع الأفراد والقائد من أجل بلوغ الأهداف.
5. التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها والمساهمة في حل مشاكلها.
6. تفضيل العمل في جماعة على العمل منفردًا.

خامسًا: الإلتزام: ويتضمن:

1. إلتزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة والمواعيد وإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة.
2. التزام الفرد بتأدية عمله دون رقيب عليه.
3. التزام الفرد ببذل كل جهد في أداء العمل الذي يكلف به .
4. التزام الفرد بعادات وتقاليد وقبول قرارات الجماعة
5. التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

ويتضح مما سبق أن حميدة أضاف عنصري التعاون والالتزام على الفهم والاهتمام والمشاركة التي حددها عثمان كعناصر أساسية للمسئولية الاجتماعية، وهذه القائمة رغم طولها إلا أنها تحدد أغلب مظاهر المسئولية الاجتماعية.

دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، أو أحد أبعاد أي منها:

دراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم (2004) بعنوان علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية؛ واستخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداده، مكوناً من 42 فقرة، منها 30 عبارة في الاتجاه الموجب، و12 عبارة في الاتجاه السالب، يقيس مدى إدراك الفرد لمسؤوليته الاجتماعية لمن حوله؛ ومقياس التفكير الأخلاقي من إعداد الباحث، ويتكون من أربع قصص افتراضية تدور حول مأزق إنساني، ويطلب من الفرد أن يقيم عدة اختيارات عددها تسع بتحديد موقفه منها على مدرج ثلاثي (مهم، قليل الأهمية، غير مهم)؛ ومقياس الشخصية لكومري، ترجمة وتقنين: أنور رياض عبد الرحيم 1985، وهي عدة مقاييس لثمانية أبعاد

أساسية في الشخصيـــة، ويتكـــون من كل مقيـاس فرعي من 20 عبـــارة، نصفها في الاتجاه الموجب، والنصف الآخر في الاتجاه السالب، ويستجيب المفحـــوص بتحديد درجة انطباق العبـــارة عليه من خلال اختيـــار واحد من ســـبعة بدائـــل؛ ومقيـــاس الثبـــات الانفعـــالي مقابـــل العصابيـــة (ث)، ومقيـــاس الانبســـاط مقابل الانطـــواء (ب)، وقد تحقق كل مـــن: المعد للمقيـــاس، والمترجم مـــن الخصائص الســـيكومترية لها (أنور ريـــاض 1985)، وتحقق الباحثان من صـــدق المقياســـين الفرعيين موضـــوع الاهتمـــام في الدراســـة الحالية من خـــلال صدق المحـــك؛ وكانت عينة الدراسة مكونة من 280 طالباً جامعيـــاً سعودياً، بواقـــع 140 مـــن الفرقـــة الأولى، و140 مـــن الفرقـــة الرابعة، من تخصـــص الأدبي 140 طالبـــاً، والعلـــمي 140 طالبـــاً، وقد أظهرت النتائج وجـــود معامل الارتبـــاط موجب ذي دلالة إحصائية بين المســـؤولية الاجتمـــاعية والحكـــم الخلقـــي، وكذلك مع الاتـــزان الانفعـــالي والانبساطية.

كمـــا جـــاءت دراســـة (عبدالعزيـــز علـــي الصويلـــح 2002) بعنـــوان الإيثـــار وعلاقتـــه ببعض متغيـــرات الشخصيـــة (الثقـــة، والمشـــاركة الوجدانيـــة، والأنانية، والمسؤوليـــة الاجتماعيـــة، والمســـاندة الاجتماعيـــة) لـــدى الطـــلاب الجامعيـــين في مدينـــة الرياض؛ أشـــارت إلى أن الإيثـــار يرتبـــط بحالتيـــه (الطلب، وعـــدم الطلب) ارتباطـــاً إيجابيـــاً بكل من الثقـــة، والمشاركة الوجدانيـــة، والمسؤولية الاجتماعية، والمســـاندة الاجتماعية، وســـلبياً مـــع الأنانيـــة؛ كمـــا أشـــارت النتـــائج إلى وجود فـــروق دالة إحصائياً بين الجنســـين في كل من الإيثـــار في حالة الطلب، والمســـؤولية الاجتماعية، والمســـاندة الاجتماعية ومساندة الأســـرة، وذلك لصـــالح الذكور؛ بينما وُجـــدت فـــروق دالـــة إحصائيـــاً بين الجنســـين في كل من الإيثـــار في حالة عـــدم الطلب، والمشـــاركة الوجدانيـــة، والثقـــة، والثقة في الشـــريك، وذلـــك لصالح الإنـــاث؛ كما أظهـــرت نتائج الدراســـة أنّ المشـــاركة الوجدانيـــة موجهـــة أساســـاً إلى خـــدمة الآخريـــن وخفـــض معاناتهـــم، وبالتالي أكـــدت الدراســـة فرض المشاركة الوجدانيـــة / الإيثار الذي تبناه باتســـون (Batson et al., 1997)، والـــذي مـــؤداه أنّ المشـــاركة الوجـــدانية تُحـــرّك دوافع الإيثار؛ وأنّ المسؤولية الاجتماعيـــة تســـهم بشـــكل كبـــير في تنميـــة الإيثـــار؛ وأنّ الســـلوك الإيثاري هو انعكاس لزيادة مستـــوى المشاركة الوجدانيـــة والثقـــة والمســـؤولية والمســـاندة الاجتماعية؛ واســـتخدم الباحث المنهج الوصفـــي الارتباطي؛ وتكونت عينـة الدراسة من 693 طـــالباً، و757 طالبةً من طلاب الجامعة؛ واستخدم الباحث عـــدة مقاييس منها مقياس الإيثـــار، فقد صمّم البـــاحث أداة قياســـية للإيثـــار مقننة في ضـــوء الخلفيـــة النظريـــة الإســـلامية لمفهـــوم الإيثار؛ ومقياس الشـــخصية الذي أعدّه الباحث مناســـباً لمجتمع ومتغيرات الدراســـة.

ودراســـة (ميســـون محمد عبد القادر مشرف 2009) بعنوان التفكيـــر الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعـــة الإسلامية بغـــزة؛ وقامت الباحثـــة باستخـــدام مقياس التفكيـــر الأخلاقي للراشـــدين مـــن إعـــداد (فوقيـــة عبـــد الفتـــاح 2001)، وإعـــداد استبـــانة المسؤوليـــة الاجتماعيـــة للمرحلـــة الجامعيـــة، مُكوّنـــاً مـــن (59) فقـــرة موزعة على أربعـــة أبعـــاد هي: المسؤوليـــة الذاتية، والمسؤوليـــة الجماعية، والمســـؤولية الأخلاقية والدينيـــة، والمسئولية الوطنية، وقـــد أجـــرت الباحثـــة لهـــذا المقيـــاس تقنـــين للتأكد من صدق وثبات الاستبيـــان، وإمكانيـــة استخدامه لتحقيق ما وُضِعَ له؛ وقد بلـــغ حجم عينة الدراسة (600) طالباً وطالبـــةً موزعـــةً بينهمـــا بالتـــرتيب: (231) (369)؛ واعتمـــدت الباحثة المنهـــج الوصفي الارتباطي للدراســـة، وقد أظهـــرت نتـــائج الدراســـة وجـــود علاقة ارتباطيـــة موجبة بـــين مستـــوى التفكيـــر الأخـــلاقي والمســـؤولية الاجتماعيـــة بأبعـــادها الأربعـــة لـــدى طلبـــة الجامعـــة الإسلاميـــة بغـــزة، واســـتنتجت الباحثـــة مـــن النتـــائج الإحصائية أيضاً أنّ المسؤولية الاجتمـــاعية ذات طبيعـــة أخلاقيـــة ودينيـــة واجتماعيـــة، فهي إلزام أخلاقي يضعه الفـــرد في نفســـه وأمام الله نحـــو ذاته ونحـــو الجماعة، وأنّ المسؤوليـــة الاجتماعية هي انعكاس للجـــدية والواجبات والممارسات والسلوك الأخلاقي تجـــاه النفس والجامعة وا لمجتمع ، .

وقـــد جـــاءت دراســـة (Sanmartin el al, 2011) بعنـــوان العلاقـــات بين التعاطـــف والســـلوك الاجتماعي الإيجـــابي والعدوانيـــة والفعاليـــة الذاتيـــة والمســـؤولية الشـــخصية والاجتماعيـــة لأطفـــال المـــدارس؛ وكان المشـــاركون 822 طالبًـــا ممـــن تتراوحـــت أعمارهـــم بين 8-15 عامًا، وممن درســـوا في 11 مركزًا تعليمياً في منطقة بلنسيـــة، وقد تضمنت الإجراءات الإصـــدارات الإسبانية مـــن مؤشـــر التعاطـــف للأطفـــال والمراهقـــين، ومقياس الســـلوك الاجتماعـــي، ومقيـــاس العـــدوان الجســـدي واللفظـــي، ومقيـــاس الفعالية الذاتيـــة المتصورة متعدد

الأبعـاد، واستبيان المسؤوليـة الذاتيـة السياقية، وتم استخدام أسـلوب النمذجـة المعادلة الهيكلية (SEM)؛ وقد أظهـرت النتائج وجـود علاقة إيجابية وثيقـة بين كل من السلـوك الاجتمـاعي الإيجابي، والتعاطف، والكفـاءة الذاتيـة، والمسؤولية الشخصيـة والاجتماعية، والتأثير البـيّن بـين المتغيـرات، وكلمـا زاد مستـوى المسـؤولية الشـخصية والاجتمـاعية زاد معـه التعاطـف والكفاءة الذاتيـة والسـلوك الاجتماعـي الإيجابي.

وقـد هدفـت دراسـة (أحمـد محمـد عقلـة الزبون. 2012) إلى الكشـف عـن طبيعة العلاقة بين المسـؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسـة لـدى طلبة جامعة البلقـاء التطبيقيـة الملتحقـين في الكليـات الجامعيـة الواقعة في الشـمال الأردني، وهي: كلية عجلون الجامعية، وكليـة الحصـن الجامعيـة، وكليـة إربـد الجامعيـة. ولتحقيق أهداف الدراسـة تم تطوير اسـتبانتين للكشف عـن طبيعة هـذه العلاقـة وتم تطـوير اسـتبيانيين من قِبَـلِ الباحث للكشـف عـن هذه العلاقـة، الاسـتبيان الأول هـو للمسـؤولية الاجتمـاعية، وبلـغ عـدد فقراته (49) فقـرة موزعـة علـى أبعاد أربعـة، هي: المسـؤولية الوطنيـة، والمسـؤولية الأخلاقيـة، والمسـؤولية البيئية، والمسـؤولية نحو أفـراد المجتمع وقضاياهم؛ والاسـتبيان الثاني لمنظومة القيم الممارسـة، وبلـغ عـدد فقراته (45) فقـرة، موزعـة علـى أبعاد أربعـة، هـي: القيـم الإيمانية والعقدية، والقيـم الاجتماعية، والقيـم الجمالية، والقيم الاقتصاديـة، وتكونت عينة الدراسـة مـن (367) طالبا وطالبـة، تـم اختيارهم عـن طريـق العينـة الحصصية (Quota Sample) خـلال الفصـل الـدراسي الأول 2010 /2011م، وللإجابة عن أسـئلة الدراسـة استخدم الباحـث عـدة وسـائل إحصائيـة، لمعالجـة البيانـات وتحويلهـا إلى قيم كميـة يسـهل تحليلها وتفسـيرها، وقد أظهـرت النتـائج وجود علاقـة ارتباط موجبـة ذات دلالة إحصائيـة، بـين المسـؤولية الاجتماعية ومنظومـة القيم الممارسـة في جميـع المجـالات التي اشـتملت عليهـا أداة الدراسـة، وأظهـرت الدراسـة عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة تعـزى لأثر متغـير الجنس، والمسـتوى الـدراسي بـين درجـات الـتزام طـلاب جامعـة البلقـاء التطبيقيـة للمسـؤولية الاجتماعيـة، ووجود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة تعـزى لأثر متغـير الكليـة والتخصص. وفي مجـال ممارسـة طـلاب جامعـة البلقـاء التطبيقية لمنظومة القيم، أظهرت الدراسـة وجود فـروق ذات دلالة إحصائية تعـزى لأثر متغير الكليـة والجنس والتخصص. وعدم وجـود فروق ذات دلالـة تعزى لأثر متغير المسـتوى الدراسي.

دراسـة (مجدي محمدي الشـحات 2012) بعنـوان السـلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسـؤولية الاجتماعيـة لـدى طـلاب الجامعـة؛ وتكونـت عينـة الدراسـة من (80) طالبـاً وطالبـةً من كليتي التربيـة والعلـوم بجامعـة الملـك فيصـل؛ واستخـدم الباحث مقيـاس السلوك الإيثـاري من إعـداده؛ ومقياس الذكاء الوجداني إعـداد(فاروق عثمان ومحمد عبد السميـع رزق 2001)؛ ومقيـاس المسؤوليـة الاجتماعية إعداد (سـيد أحمد عثمان1973)، وقد أظهرت النتائج وجـود علاقـة ارتباطيـة دالة إحصـائياً بين السلـوك الإيثاري وكل من الـذكاء الوجـداني والمسؤوليـة الاجتماعيـة لدى طلاب الجامعة، كما بينت الدراسـة وجود فـروق لصالح الذكور في السلـوك الإيثـاري، ووجدت فـروق لصالح الطـلاب ذوي التخصصات الأدبيـة في السلـوك الإيثـاري، وكذلك وجـدت فروق دالة إحصائياً في السـلوك الإيثاري لصالح الطلاب ذوي سـنوات الدراسـة الأكـبر (السـنة الرابعة وهي تعـادل المسـتوى السابـع والثامن - مقابل السنة الأولى وهي تعـادل المسـتوى الـدراسي الأول والثاني) في الجامعة.

دراسـة (أمل عبدالمنعـم محمد علـي حبيب 2015) بعنـوان المسـؤولية الاجتمـاعية وعلاقتها بكل من الرجـاء والسلوك الديني لدى طـلاب الجامعـة، وقد بلغت عينة الدراسـة النهائيـة (437) طالبـاً وطالبـةً من طلاب وطالبـات الفـرقة الثالثة عام بكليـة التربية جامعة بنها للعـام الجامعـي (2014م - 2015م) مـن التخصصات الأدبيـة والعلميـة، وطبقت عليهـم مقاييس الدراسـة الثلاثة وهى مقيـاس المسؤوليـة الاجتماعيـة الصـورة ك (إعـداد: سـيد عثمـان، 1973)، ومقيـاس الرجـاء (إعـداد: كمـال إسمـاعيل، 2004) ومقياس السلوك الدينـي (إعـداد: محمـد مهـدي، 2000)؛ خلصت إلى وجـود علاقـة ارتبـاطية موجبة بـين أبعاد المسـؤولية الاجتماعيـة وأبعـاد كل من الرجـاء والسـلوك الديني، إلا أنّ أبعـاد كل مـن (الرجـاء - السـلوك الديـني) تنبأت بالمسـؤولية الاجتماعيـة، وفي ضـوء معطيات الدراسـة أيضاً تلعـب المسؤولية الاجتماعيـة دوراً بارزاً في نهوض الـذات وتأهيلها لسـد متطلبـات الجماعـة التي ينتمي إليها، وكلمـا زادت المسـؤوليـة زادت دافعية الفرد للعمل

والمشاركة الإيجابية، لتصبح المسؤولية سمة اجتماعية تعلو معها القيم وازدهار المجتمع.

دراسة (أحمد عبدالله الطراونة، علي الصبحين 2015) بعنوان أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة؛ اقتصرت عينة الدراسة من 235 طالباً وطالبةً، والذين تم اختيارهم بالعينة العشوائية من طلبة جامعة مؤتة من الفصل الدراسي الأول لعام 2014، واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية حسب تدريج ليكرت الخماسي من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية المتعلقة بالموضوع، مثل دراسة (علي، 2000)، ودراسة (الدسوقي، 2011)، وتكوّنَ المقياس من 42 فقرة، موزعة على بعدين، هما: المساندة الاجتماعية من الأسرة، والمساندة الاجتماعية من الأصدقاء؛ وتم بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب تدريج ليكرت الخماسي من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية المتعلقة بالموضوع، مثل دراسة (الشمري، 2014)، ودراسة (آل سعود، 2003)، وتكون المقياس من 30 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية؛ وتم استخدام المنهج الوصفي في التعرف على العلاقة بين المتغيرات؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أنماط المساندة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم مساعدة الفرد في حل مشكلاته، والمحافظة على قيم المجتمع، وعاداته، وتقاليده، وعلى زيادة مستوى المسؤولية الأخلاقية وتنميتها، ويعزي ذلك إلى أنّ المساندة الاجتماعية تساهم في تنمية شعور الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، كما تُنمّي المراقبة الذاتية لدى الفرد عن السلوكيات التي يقوم بها وإقرارِهِ بهذه الأعمال سواء كانت خيرية أو سيئة، وكلما زادت أنماط المساندة الاجتماعية زادت المسؤولية الاجتماعية بنفس المقدار.

كما هدفت دراسة (أحمد غنيمي مهناوي. 2016): إلى التعرف على «دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب المصري» دراسة ميدانية. وتكونت عينة الدراسة من 250 طالب من طلاب كلية التربية. وتناولت الدراسة الأسس النظرية المفسرة للمسئولية الاجتماعية» حيث تتعدد النظريات الاجتماعية التي تفسر كيفية إكساب الشباب المسئولية الاجتماعية، وبما أن تنمية المسئولية الاجتماعية يتم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، وعليه فإن الرؤية للمنطلقات النظرية للمسئولية الاجتماعية هي ذاتها المنطلقات والنظريات التي تفسر التنشئة الاجتماعية ومنها: «أ-نظرية التعلم، ب-نظرية الدور الاجتماعي، ج-نظرية أدلر». وأساليب المسئولية الاجتماعية، وعناصر المسئولية الاجتماعية: حيث تتكون المسئولية الاجتماعية من عناصر مترابطة ينمي كل منها الآخر ويتكامل معه، وهي: «أ-الاهتمام، ب-الفهم، ج-المشاركة». فضلاً عن خصائص المسئولية الاجتماعية» ومنها: «1 -المسئولية الاجتماعية تتطلب الحرية، 2 -تتطلب المسئولية سلامة القوى العقلية، 3 -المسئولية تتطلب مراقبة، 4 -تتطلب المسئولية ثبات الهوية الشخصية، المسئولية تقوم على المعرفة». ومستويات المسئولية الاجتماعية» ومنها: «1 -مسئولية الفرد نحو نفسه، 2 -مسئولية الفرد نحو الأسرة، 3 -مسئولية الفرد نحو الجيران، القبيلة، الحي، المدينة، الزملاء، والأصدقاء، 4 -مسئولية الفرد نحو الوطن، العالم، الكون، عمارة الأرض، الاهتمام بالحيوان والرفق به، والكائنات الحية». وأركان المسئولية في الإسلام» ومنها: «مسئولية الرعاية، ومسئولية الهداية، ومسئولية الإتقان». ومظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية». وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الشباب المصري كجزء من المجتمع متدين بالفطرة، حيث أن الروحانيات سمة متميزة للمجتمع المصري أكثر من أي مجتمع آخر. وجاءت الدراسة بتحليل لدور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية» وتضمن: دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية، ودور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية. كما طرحت الدراسة رؤية مقترحة لتفعيل دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية، وتضمنت: 1 -الهدف من الرؤية، 2 -منطلقات الرؤية، -3مقترحات الرؤية».

دراسة (أحمد سعيد الحريري.2016). بعنوان ثقافة احترام النظام وعلاقتها بكل من المسؤولية الاجتماعية والقيم والأخلاق الإسلامية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الطائف؛ خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة احترام النظام والقيم الإنسانية الأخلاقية، كما أظهر النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إدارة الوقت والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب

والطالبات والعينة ككل بجامعة الطائف، وكلما زاد مستوى إدارة الوقت لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛ وكلما زاد احترام الأساتذة والمحاضرين لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية، والعكس صحيح؛ وكلما زاد مستوى احترام اللوائح والأنظمة لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛ وكلما زاد مستوى الالتزام بمتطلبات المادة الدراسية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛وهذا يدل على علاقة ارتباطية إيجابية بين احترام النظام بكافة أبعاده والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل، فكلما زاد مستوى احترام النظام لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛ وأشارت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين احترام النظام بكافة أبعاده والقيم لدى الطالبات والعينة ككل، ولكنها علاقة ضعيفة جدا للطلاب؛ وكلما زاد مستوى احترام النظام زاد مستوى القيم لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل، وكلما زاد مستوى القيم زاد معه مستوى احترام النظام لدى الطلاب والطالبات؛ وأشارت الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين احترام النظام وبعض الأخلاق الإسلامية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل بجامعة الطائف، وهذا يدل على أنّ هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين احترام النظام بكافة أبعاده وبعض الأخلاق الإسلامية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل، أي أنه كلما زاد مستوى احترام النظام لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد معه مستوى بعض الأخلاق الإسلامية لديهم، والعكس صحيح.

دراسة (عبداللطيف عبد الكريم محمد 2017) بعنوان أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية؛ وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وقام الباحث بصياغة مقياس للاتزان الانفعالي، مكوناً من 28 فقرة، منها 15 فقرة إيجابية و13 فقرة سلبية، مبني على عدة مقاييس سابقة، كمقياس الاتزان الانفعالي لخليل 2007، ومقياس الاتزان الانفعالي للمسعودي 2002؛ كما قام الباحث بعمل مقياس للمسؤولية الاجتماعية، مكوناً من 48 فقرة، منها 32 فقرة إيجابية و16 فقرة سلبية، مُكوناً من أربعة أبعاد، هي: (المسؤولية تجاه الوطن، والمسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن، والمسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء، والمسؤولية تجاه الأسرة)؛ وكانت عينة الدراسة 401 طالباً وطالبةً من كلية الحصن الجامعية؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الشعور بالاتزان الانفعالي يعزز المسؤولية الاجتماعية للطلبة، فالشخص المتزن انفعالياً تتحقق لديه الصحة النفسية والتفوق والنجاح وإدراك ماعليه من واجبات تجاه المجتمع والآخرين، مما يدفعه إلى تقديم المساعدة والمساندة للغير، وينمي شعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين.

دراسة (عادل عامر. 2019). بعنوان المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء واستقرار المجتمع وهدفت الدراسة إلى إظهار الانجازات التي تسعى الدولة وغيرها من مؤسساتها المختلفة في تحقيقها ضمن الدور المنوط بها في تحقيق التنمية المستدامة لمواردها البشرية. وتناولت هذه الدراسة موضوعا حيويا جديدا، لم يطرق من سابق- في مجتمع الدراسة- سواء بالبحث او المعالجة. ما يصل بعد مستوى المسئولية الاجتماعية لرجال الأعمال في مصر ما وصلت إليه في الدول الكبرى. فبرغم الإكثار من النقاش عن دور رجال الأعمال في التنمية وخاصة بعد تقلص دور الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العقود الأخيرة من القرن الماضي، إلا أن هذا الدور مازال في طوره الأول دون تطور فعال. وتكمن أهمية تفعيل دور منظمات رجال الأعمال في التنمية إلى تملكهم لرأس المال ولقوة اقتصادية قادرة مع تعاونها مع القطاع العام والمجتمع المدني أن تحدث نقلة حقيقية في المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أن بمصر20000 رجل أعمال لديهم 60 جمعية ترعى مصالحهم واستثماراتهم. ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن هناك بعض الجهود الفردية لبعض منظمات رجال الاعمال، وخاصة الكبرى، الذين أصبحوا على وعي بمسئولياتهم الاجتماعية. ولكن معظم هذه الجهود غير مؤثرة أو محسوسة. وهناك عدة أسباب تؤدي إلى قصور دور رجال الأعمال في التنمية، من أهمها: عدم وجود ثقافة المسئولية الاجتماعية لدى معظم رجال الأعمال، فمن الملاحظ أن عدد الشركات المتبنية هذه الثقافة يمثلون قلة من الشركات الكبرى في حين أن الغالبية يجهلون تماما هذا المفهوم. وعلية بنيت نتائج الدراسة ان المسؤولية الاجتماعية هي

المسؤولية الفردية عن الجماعة، هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها. وهي إحساس أفراد المجتمع بمسؤوليتهم تجاه أنفسهم بالتزامهم ومسؤوليتهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين من أفراد المجتمع والبيئة والوطن. وان "المسؤولية الاجتماعية تعبر عن النضج النفسي للفرد؛ لأن الفرد الناضج نفسياً هو الذي يتحمل المسؤولية، ويكون لديه استعداد للقيام بنصيبه كفرد في تحقيق مصلحة المجتمع ويشعر أنه مدين له، كما أظهرت الدراسة: وجود ضعف في الشعور بالمسؤولية لدى الكثيرين وأخص جيل الشباب -حيث يتصفون ببعض المظاهر السلبية من اللامبالاة والإهمال، والفوضى وعدم الاهتمام، وإفساد الممتلكات العامة وعدم الجدية في الأمور، وإن العناية بهذه المرحلة أمر بالغ الأهمية لما لهذه المرحلة من أهمية وعناية وخاصة، وما يكتنفها من أخطار قد تودي بضياع جيل المستقبل، وعن واقعنا العربي يشير الباحث إلى أن: المتأمل في واقع شباب الأمة المسلمة اليوم يجد أنهم يواجهون تحديات كبيرة على جميع المستويات (دينياً وخلقياً واجتماعياً وفكرياً) وهي نتيجة للانفتاح على العالم، وهي ظاهرة ولا تحتاج إلى دليل، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: موجة التغريب وطمس الهوية الإسلامية، والمتمثلة في الغزو الثقافي والفكري والأخلاقي ، وأيضاً البث المباشر عن طريق بعض القنوات الفضائية، وما يعرض في شبكات الانترنت من مواقع إباحية وصور ومشاهد حية، ودعايات مغرضة لكلا الجنسين تؤثر سلباً على عقول الشباب، وقد تجر بعضهم إلى الوقوع في شراكها، والانزلاق إلى الهاوية، لذا كان من الضروري إلقاء مزيد من العناية لهذه المرحلة لتنمية جوانب قيمية مهمة، لتنشئة جيل نافع صالح لنفسه وأمته. وليس هناك أنفع ولا أجدى من أثر الدين في تنشئة النفوس وتربيتها التربية الصحيحة، التي تجعل من الإنسان خليفة في الأرض يقوم بدوره في عمارتها والقيام بواجبها تجاهها خير قيام. فإن الدين الإسلامي دين كامل شامل صالح لكل زمان ومكان، قال تعالى: "ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء" و«كلّ شيء» يفيد العموم من إصلاح النفوس، وإكمال الأخلاق، وتقويم المجتمع المدنيّ، وتبيّن الحقوق، كما أصبح لزاما على المنظمات أن تضاعف جهودها وتسعى إلى بناء علاقات استراتيجية أكثر عمقا مع المحيط الذي تؤثر فيه وتتأثر به، لكي تتمكن من مواجهة التحديات وخاصة تلك المتعلقة بمتطلبات التنمية المستدامة التي أخرجت المنظمة من عزلتها الداخلية كنظام مغلق إلى نظرة حديثة وبيئة خارجية أكثر تشابكا وتعقيدا. إذ أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية يكتسب اهتماما لدى المنظمات مما جعل هذا المفهوم يخرج من كونه ممارسات طوعية اختيارية إلى ممارسات جبرية تمثل مصدرا لتحقيق بقاء المنظمة وتضمن استمراريتها ضمن بناء مقاربة للمسؤولية الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهم المنظمات التي يقع على عاتقها تنمية رأس المال البشري الضروري لتحقيق التنمية المستدامة. لذا سعينا من خلال هذه الدراسة إلى إبراز مضمون الادوار التي تستطيع الجامعة القيام بها لتنمية رأس المال البشري، وهذا من خلال الشراكة مع مؤسسات المجتمع وتزويد سوق العمل بالكفاءات.

دراسة (زينب محمد الشيشيني 2019) بعنوان الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة؛ ؛ وتكونت عينة الدراسة من (399) طالباً وطالبةً، منهم (180) طالباً و(219) طالبةً من طلاب وطالبات السنة التحضيرية المسار الإنساني بجامعة الطائف في الفصل الدراسي الثاني للعام 1434 / 1435 هـ، تتراوح أعمارهم بين (18 – 23) بمتوسط عمري قدره (1,05)، وانحراف معياري بلغ (0,218)؛ وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على الظاهرة؛ وتم تطبيق أدوات الدراسة من إعداد الباحثين، والمتمثلة في الآتي: مقياس احترام النظام الذي تكوّن من 19 فقرة، ويشمل أبعاد: إدارة الوقت، واحترام اللوائح والأنظمة، والالتزام بمتطلبات المادة الدراسية، واحترام الأساتذة والمحاضرين؛ ومقياس المسؤولية الاجتماعية الذي يتكون من 20 فقرة، ويشمل أبعاد: مسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو ذاته، ومسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو أسرته، مسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو زملائه وأصدقائه، ومسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو الوطن، ومسؤولية الفرد عن تصرفاته نحو الجيران؛ ومقياس القيم الذي يتكون من 13 عبارة، ويشمل أبعاد: القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية؛ ومقياس الأخلاق الإسلامية الذي يتكون من 20 عبارة، ويشمل أبعاد: الصدق، والحياء، وأدب الحديث، والرقابة الذاتية، والحلم والصفح؛ طُبّقت المقاييس على أفراد العينة بعد التحقق من الشروط السيكومترية لها،

وقد أظهرت النتائج إمكانية إسهام الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، بل تبيّن وجود تأثير إيجابي دال للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في إكساب الطلبة التعاطف والاهتمام بالآخرين والوعي الأخلاقي ودور الفرد في المجتمع؛ وأنّ أبعاد المسؤولية الاجتماعية تتمثل في الرغبة في التغيير المجتمعي، والتفاعل الاجتماعي، والانضباط السلوكي، وهي عوامل منبئة للذكاء الأخلاقي بكافة أبعاده؛ ولاشك أنّ الذكاء الأخلاقي يتيح للفرد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والأفعال والأقوال، وضبط السلوك وتعديله وتوجيهه نحو الرقي والتسامي؛ وكانت عينة الدراسة السيكومترية مكونة من 120 طالبةً من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة طنطا، وكان متوسط أعمارهم تتراوح مابين (10 – 21) سنة، بمتوسط حسابي (19,60)، وذلك للتأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة، وكانت عينة الدراسة الأساسية مكونة من عينة مبدئية 158 طالبة من طالبات الفرقة الثانية بالتعليم الأساسي بكلية التربية جامعة طنطا، وتم استبعاد 35 طالبة لم يكملوا المقاييس المستخدمة، أو تركوا بعض بنود الاختبارات بدون إجابة، وبالتالي تكوّنت عينة الدراسة النهائية من 123 طالبةً من تخصص اللغة العربية، وعددهن 59 طالبة بنسبة 48 % من عينة الدراسة، وتخصص علوم وعددهن 64 بنسبة 52% من عينة الدراسة، وتراوحت أعمارهن (19 – 21عام) بمتوسط حسابي (19.79) سنة وانحراف معياري (5.095)؛ وقامت الباحثة بإعداد مقياس للثقة بالنفس يتضمن خمسة أبعاد، هي: الطاقة اللغوية، والاستقلالية، والعامل الفسيولوجي، والتفاعل الاجتماعي؛ ومقياس للمسؤولية الاجتماعية يتضمن خمسة أبعاد، هي: التفاعل لاجتماعي، والمشاركة الإيجابية، والرغبة في التغيير، والإقبال على الحياة المجتمعية، والانضباط السلوكي؛ ومقياس للذكاء الأخلاقي يتضمن ستة أبعاد، هي: التعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والتسامح، والعدالة.

دراسة (إيمان محمود إدهام. 2019). بعنوان المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، وقد هدف البحث التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على مستوى السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) وقد تمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الإعدادية وتكونت العينة من 200 طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي موزعين على أربع مدارس بواقع (50) طالب لكل مدرسة وقد اعتمدت الباحثة على مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي اعده قداوي (2012) والمكون من (45) فقرة ومقياس السلوك الايثاري الذي أعده (الداوودي 2004) والمكون من (28) فقرة كأدوات للبحث. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) لصالح الذكور.

وجاءت دراسة (هناء محمد زكي؛ أمنية حسن محمد حلمي. 2020). بعنوان فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعاطف في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المتنمرين في المرحلة الثانوية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم علي التعاطف في تحسين أبعاد المسئولية الإجتماعية والدرجة الكلية وفقا لتصور (سيد عثمان 1973) لدي عينة من المتنمرين في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (20 طالبا في المرحلة الثانوية) واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس التعاطف: إعداد (Batchelder, al et 2017) ترجمة الباحثتان، ومقياس المسئولية الاجتماعية: إعداد (سيد عثمان، 1973) الصورة المختصرة تقنين الباحثتان، ومقياس السلوك التنمري: إعداد (مجدي الدسوقي، 2016) والبرنامج التدريبي إعداد الباحثتان، وتم استخدام اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين للتحقق من صحة الفروض، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تحسين أبعاد المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية لها.

دراسة Charlotte S., Bernadine B., Ciara B., Pat D. 2020 بعنوان التعاطف الوثيق والمسؤولية الاجتماعية

والسلوك المدني بين المراهقين الأيرلنديين؛ وتكونت عينة الدراسة من 533 مراهقاً من المدارس الثانوية العامة في جمهورية أيرلندا؛ واستخدم الباحث نمذجة المعادلة الهيكلية لفحص ما إذا كانت قيم تعاطف الشباب والمسؤولية الاجتماعية توسطت في العلاقة بين سياقات الشباب الاجتماعي (الآباء، والأقران، والمدرسة، والمجتمع) وسلوكهم المدني، وقد أظهرت النتائج أنّ التعاطف المعرفي لدى الشباب وقيم المسؤولية الاجتماعية توسطت في العلاقة بين عدد من الخبرات الاجتماعية السياقية والسلوك المدني للشباب؛ كما انتهت الدراسة إلى أنّ مشاركة الشباب في الاستجابة الاجتماعية الإيجابية والتعاطفية لا تعزز فقط التكيف الاجتماعي والعاطفي خلال فترة المراهقة، بل لها مميزات طويلة المدى، تمهيداً لطريق المسؤولية الاجتماعية والمواطنة والسلوك الإيجابي المدني خلال فترة الحياة.

دراسة (محمد السيد منصور. 2016) بعنوان: التنبؤ بسلوك العطاء من خلال المسئولية الاجتماعية والمشاعر الإيجابية والعوامل الخمسة الكبري للشخصية: (دراسة عبر ثقافية)، وقد هدفت هذه الدراسة للتنبؤ بسلوك العطاء من خلال كل من المسئولية الاجتماعية, والمشاعر الإيجابية, والعوامل الخمسة الكبري لدى مجموعة من المشاركين من طلاب وطالبات جامعة طنطا جمهورية مصر العربية، وجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية (ن= 556 طالباً)، مصريين (ن=256) 90 طالباً، 166 طالبة، وسعوديين (ن=300) 150 طالباً، 150 طالبة، بمدى عمري من (18 الى 29) عام (م=5,23، ع=4,3)، تم استخدام مقياس العطاء، والمسئولية الاجتماعية وقائمة مسح المشاعر (من إعداد وترجمة الباحث)، وقائمة العوامل الخمسة الكبري للشخصية من إعداد (كوستا، وماكري، 1992)، وترجمة (بدر الانصارى 2002). وقد أسفرت نتائج تحليل الإنحدار عن أن حوالى (34 %) من التباين الحادث فى الدرجة على مقياس العطاء ربما ترجع لكل من المسئولية الاجتماعية، والمشاعر الإيجابية، والانبساطية، والطيبة، بينما أشارت نتائج التحليل التباين تأثير دال إحصائيا للتنوع الثقافي (مصريين / سعوديين)، واختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم حيث كانت قيمة (ف=5,8)، وهي دالة عند مستوى (01,0)، وبينت نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، مقابل الإناث من المصريين فى سلوك العطاء، لصالح الإناث، قيمة (ت= 9,4) دالة عند مستوى (01,0)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، مقابل الإناث من السعوديين فى سلوك العطاء, لصالح الإناث قيمة (ت= 7,2) دالة عند مستوى (01,0). نوقشت النتائج فى ضوء ضرورة إدماج الشباب فى الأنشطة المحفزة للعطاء بأنماطه المختلفة، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن مسئولياتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم من خلال التصرفات التي تتسم بالعطاء.

دراسة (عصام بدري أحمد محمد 2020) بعنوان المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية؛ واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة الدراسة 289 طالباً من أعضاء الاتحادات الطلابية بكليات جامعة أسيوط؛ واستخدمت الدراسة أداة رئيسية وهى مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحث، وقد اشتمل على أربعة أبعاد رئيسية، هي: واقع المسؤولية الذاتية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، واقع مسؤولية الشباب الجامعي تجاه أفراد الأسرة لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، واقع مسؤولية الشباب الجامعي تجاه مجتمعاتهم المحلية لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، واقع مسؤولية الشباب الجامعي تجاه وطنهم لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية؛ وقد أظهرت النتائج أنّ المسؤولية الاجتماعية الذاتية والأسرية والمجتمعية والوطنية أهم دوافع الالتزام بالآداب العامة والأخلاق الدينية في اجتناب الأشياء الضارة، والتوعية لمجابهة الأمراض المعدية الوبائية، وعدم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بين أفراد المجتمع، وإدراك الحرب النفسية التي تهدف للنيل من استقرار الوطن.

السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يعكس مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي تلك الأفعال التطوعية التي تنبع من الإنسان وتكون متجذرة في سلوكه الرامي إلى فائدة ونفع الأخرين.

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي:

حيث يعد السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد المتغيرات

المهمة من حيث تأثرها الفاعل في تشكيل سمات الطالب الجامعي من حيث قدرته على فهم وإدارة والتعبير عن الأبعاد أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية لحياته بطرق تمكنه من التعامل الناجح مع مهام الحياة الإساسية مثل: التعلم، تكوين الأصدقاء، حل المشكلات اليومية، والتوافق مع متطلبات الحياة. وتشمل الكفاءة الاجتماعية والانفعالية: الوعي بالذات، ضبط الاندفاع أو التهور، العمل التعاوني، وحب وتقدير الأخرين، ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم.

ويتحدد السلوك الاجتماعي الإيجابي فى ضوء خمسة عشر بعداً وهى كما يلي: (توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور، 2014):

1. **الإيثارية** Altruism: السلوك الإيثاري طواعي مدفوع بالاهتمام بتحقيق الراحة والرفاهية والسعادة للأخرين دون النظر أو توقع الجزاء أو رد الجميل بأى طريقة مادية أو معنوية، كما يتضمن الشعور بمدي حاجة الآخرين للمساعدة، والعطف والشفقة، والاهتمام غير المصحوب بالبحث عن أي منافع شخصية
2. **المؤانسة** Cordiality: وتعني الاستمتاع بصحبة الأخر، وإقناعه اثناء الحوار، والتعامل، والتفاعل، والتقرب إلى الآخر بيسر وسهولة واستحسان التواصل معه، وترك انطباعات إيجابية والعشرة لذا وهي خاصية سلوكية إيجابية مهمة.
3. **التيسرية** Easiness: خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية تفيد في تهوين المشاق على الذات الأخر، وتسهيل الأمور، وسهولة المراس في التعامل، والتفاؤل، وتمثل رؤية الجوانب الإيجابية حتى في الضغوط والاستعانة بالخبرات السارة والترفيهية لتيسير التعامل
4. **التسامح** Forgiveness: ويمثل ازاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غير المغفورة بانفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي نحو الموضوع، ويمثل كل من التعاطف، والمشاركة، والحب انفعالات إيجابية لمكونات التسامح.
5. **الانفتاحية** openness: ويقصد بتلك الخاصية السلوكية الإيجابية الانفتاح على الآخرين، وعلى الخبرات والإقبال على اكتساب المهارات الاجتماعية، وكسب الأصدقاء، وتكوين العلاقات، والاقتراب من الآخرين، وترتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، وتحسن عمليات إصدار الأحكام التعصبية، والانطباعات المتبادلة بين الأفراد ومن هنا أضحت تلك الخاصية من الخصائص الإيجابية التي يجب تنميتها لتطوير السلوك التوافقي الأمثل.
6. **الطمأنة** Heartlessness: وتعني السعي الحثيث نحو تهدئة الآخر، وخفض قلقه، وإراحته، وتخفيف معاناته، وامتصاص انفعالاته السالبة، تأمينه، وتوكيده، وإذهاب الخوف عنه، والحد من روعه، وإثلاج صدره، وهي خاصية سلوكية إيجابية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والخلقية.
7. **المودة الحميمية** Intimacy: ويقصد بها التعامل مع الآخرين بلطف، وملاطفة، ورقة، وتودد، ومحبة، مع اقتراب، وعمق، وصدق في التعامل، والتصرف، والتفاعل مع الآخرين مع عدم إغفال المودة الذاتية، والتي ينبثق عنها المودة الحميمية لآخرين. وللمودة الحميمية علاقة بالاستعداد للمبادأة بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والتثمين الإيجابي للعلاقة.
8. **المعيارية** Normativeness: وتعني التصرف في ضوء المعايير الإيجابية المستحسنة للسلوك مثل احترام الآخرين، وتقديرهم، والمحافظة عليهم، ومراعاة الآداب العامة في التعامل، والتواصل الأمثل مع الآخرين بشكل تلقائي ومقبول ومستمر، والبحث في المعنى الإيجابي في الشئ أو العلاقة وإضافة معنى ايجابي لها
9. **التفاؤل** Optimization: يعد التفاؤل من الخصائص الإيجابية للسلوك والشخصية التي تتسم بالتحلي بالأمل، والاستبشار، والتوقعات الإيجابية، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة، فضلاً عن كونه قيمة أخلاقية ودينية تحمل معاني الثقة في الله، والتوجه الإيجابي نحو الحياة.
10. **المشاركة** Participation: خاصية سلوكية إيجابية اجتماعية في المقام الأول تفيد الاشتراك مع الآخرين، ومشاركتهم، والسعي نحو شراكتهم، والاستمتاع بها كما تعنى الإسهام، والانتساب إلى الجماعة، والمعاونة.
11. **الفعالية الإيجابية** Positive Efficacy: ويقصد بها مدى الإسهامات الإيجابية التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين، ومدى تأثيرها فيهم، ومساعدتهم،

والتواصل معهم بشكل مفيد، ومؤثر، ونافع، مع مساعدة الآخرين أيضاً على الانجاز، والتطوير، والإفادة والمعاونة في حل المشكلات وتذليل الصعوبات، والاعتماد الإيجابي على الآخر بشكل متبادل.

12. **المسالمة** Reconciliation: خاصية سلوكية إيجابية، وقيمة أخلاقية مشتقة من الفعل الثلاثي: سلم وتعني التعايش في سلام مع الذات، ومع الآخر، وتعرف بنائياً على أنها عملية تحويل مشاعر المرارة، والغضب إلى تعاون وتحمل.
13. **المساندة** Support: وتعني المعاونة، والتدعيم، والتعزيز، والمؤازرة للذات ولآخرين, وذات مصادر متعددة منها المساندة النفسية، والاجتماعية، والمساندة الذاتية، والاجتماعية وكل منها لها ما يتفرع عنها أيضاً، فالمساندة الاجتماعية والتي بالأحرى نركز عليها هنا تتعدد مصادرها أيضاً مثل الأسرة، والمدرسة، والرفاق، والمجتمع وأهمها مصدر الكفيل والكفيل الأول للفرد ووالديه وأسرته في الغالب وذلك المصدر يرتبط مباشرة بالصحة النفسية وحسن المرام الإيجابي وانخفاض الضغط.
14. **المعية** Togetherness: وتعني الحرص على التواجد مع الآخر، وصحبته، والاستمتاع بالأوقات التي تقضى معه، والترحيب بتكوين صداقات، وعلاقات، ومعارف حتى مع الغرباء، ونبذ العزلة، والانسحاب، والرغبة في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية.
15. **المبادأة الحسنة** Well-Initiatively: ويقصد بتلك الخاصية المبادرة الطيبة، وحسن النية، والافتراض الحسن في الآخرين، والإسراع في البدء والأقدام دون تردد بفعل الخير والتركيز على المحاسن، والتغاضي عن السوء والمسأوئ، والتحلي بالتسامح و الغفران والعفو، وتلقائية الفعل الجيد, فالاتجاهات الإيجابية نحو الآخر ونحو المجتمع تزيد من النمو الإيجابي.

وقد خلصت نتائج دراسة (توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور2014). بعنوان: البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبرثقافية، وقد هدفت الدراسة إلي الكشف عن البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبرثقافية من خلال تقنين قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي التي أعدها الباحثين للبيئة العربية والتحقق من صدقها، وثباتها ومعاييرها، والتعرف على بنيتها العاملية، والتعرف إلى مدى تأثير عامل الحضارة في الأداء على القائمة، وكذلك مدى تأثير عامل الجنس في ذلك، وتكونت العينة في مجملها من (549) طالباً وطالبة وانقسمت إلى: العينة المصرية وبلغ حجمها (207)، العينة البحرينية وبلغ حجمها (342) وترأوح المدى العمري لأفراد العينة ككل بين (19 – 21) عاماً. واقتصرت الدراسة على أداة واحدة وهي قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وتتكون من (150) مفردة. وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج منها: وجود عامل عام للخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية لدى عينتي الدراسة للمقياس، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود تأثير جوهري لعامل الحضارة في متغيرين فقط هما: (الإيثارية، والمسالمة) وعدم وجود تأثير جوهري له في المتغيرات الثلاثة عشر المتبقية.

تعريف السلوك الاجتماعي الايجابي:

عرفه كل من (Nancy Eisenberg& Paul Mus-sen, 1989) على أنه الأعمال التطوعية التي تهدف إلى مساعدة وإفادة الآخرين وذلك يشمل المساعدة Helping ، والتعاون Cooperating والمشاركة Sharing والتبرع Donating . وعلى الرغم من أنه يمكن الخلط بينه وبين الايثار، إلا أنهما في الواقع مفهومان متمايزان. حيث يشير السلوك الاجتماعي الايجابي إلى نمط النشاط، في حين يشير الايثار إلى الدافع لمساعدة الآخر (الدافع وراء النشاط). مثال مألوف: عندما يقدم الفرد تبرعاً لشخص أو مؤسسة، فإن هذا التبرع سلوك إيجابي، والايثار هو ما يحفز الفاعل على العمل والفعل.

نظريات السلوك الإيجابي:

1. **نظرية Eisenberg للسلوك الاجتماعي الايجابي:**

ربط Eisenberg السلوك الاجتماعي الايجابي بالتفكير الأخلاقي، حيث تدرج في خمس مراحل تتمثل في:

أ) **التوجه الممتع** Hedonistic orientation أي الاهتمام بمتعة الفرد، الاهتمام بالذات (الاحتياجات الخاصة) أي أن يكون تقديم المساعدة إذا كانت ستفيد الذات.

ب) **التوجه الموجه نحو الاحتياجات** Needs oriented orientation : أي الاهتمام بحاجة الآخرين للمساعدة، حيث الاحتياجات الأخرى هي أساس شرعي للمساعدة.

ج) التوجه الذي يركز على الموافقة
Approval Focused Orientation :
أي الاهتمام بمظهر الفرد كشخص جيد (الصورة النمطية الجيدة والسيئة).

د) التوجه العاطفي
Empathic Orientation:
أي الاهتمام بمشاعر الآخرين وتأثير أفعال الفرد على تلك المشاعر.

هـ) توجه القيم الداخلية
Internalized Values Orientation:
أي مبررات المساعدة/ عدم المساعدة بناء على القيم والمعايير والمعتقدات الداخلية (لا أتبرع لأنهم يضعون نقودهم ولا يعطوها للفقراء).

2. **نظرية الحاجة للإنتماء** Need to belong theory:
يشير Roy Baumesister أن الحد الأدنى من حاجة البشر لتكوين العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها هو الدافع وراء السلوك البشري والانفعال والمعرفة. والحاجة للإنتماء إلى مجموعات يجعل الناس يتبعون الأعراف الاجتماعية ويتصرفون وفقاً للمعايير الاجتماعية من أجل الشعور بالقبول والاندماج في المجتمع.

3. **نظرية التصنيف الذاتي**
Self-Categorization theory:
يوضح كلٍ من John Turner& Katherine Reynolds أن هذه النظرية تشرح في أي ظرف يرى الناس أنفسهم كأفراد وكأعضاء في مجموعات وتداعياتها. حيث تغير المجموعات سلوكيات الناس ومواقفهم للسلوكيات الايجابية المتوقعة من أجل الحفاظ على عضويتهم في المجموعة، ويقترحون استخدام الهويات الاجتماعية لإثارة التعاون داخل المجموعات الفرعية والتكامل الأعمق للمجموعة.

الإيثار: ويتضمن:
1. **الإيثار الجيني** Genetic Altruism: ويتعلق بالعلاقات الأسرية والوراثية.
2. **الإيثار التبادلي** Reciprocal Altruism: يشير إلى مساعدة شخص آخر على أمل رد الجميل.
3. **الايثار الخالص**: Pure Altruism ويتمثل في الايثار الأخلاقي حيث المساعدة دون انتظار الرد.
4. **الايثار الجماعي المختار**: Group selected Altruism وفيه يتصرف الفرد بالمساعدة تجاه أصدقائه لأنهم مجموعته.

أبعاد الايثار:
1. تركيز الانتباه على الآخرين.
2. الحساسية لاحتياجات الآخرين.
3. تعزيز المواقف الايجابية تجاه الآخر.
4. التعبير عن الانفعالات الايجابية والتعاطف.
5. الالتزام بالقيم التي تهدف لمصلحة الآخرين.

التعاون: تركز نظرية التعاون Theory of Cooperation على فكرتين أساسيتين هما:
1. نوع الفعل أو الإجراء الذي يقوم به الأشخاص المعينون.
2. الترابط بين أهداف الأشخاص المنخرطين في موقف معين.

وتوجد مفاهيم ثلاثة تعد أمراً حيوياً لفهم عمليات الترابط والعمليات الاجتماعية والنفسية التي ينطوي عليها خلق التأثيرات الرئيسية للتعاون وهي:
1. **الاستبدال** Substitutability : ويقصد به كيف يمكن لأفعال الشخص أن ترضي نوايا شخص آخر، فتسمح امكانية الاستبدال بقبول أنشطة الآخرين في تلبية احتياجات شخص آخر.
2. **الحث (الحافز)** Inducibility: ويشير إلى الاستعداد لقبول تأثير شخص آخر لفعل ما، حيث يكون لدى الفرد استعداد لأن يكون مفيداً لشخص آخر تكون أفعاله مفيدة ولكن ليس لشخص تكون أفعاله ضارة.
3. **الاتجاهات** Attitudes: وتشير إلى الاستعدادات للاستجابة بشكل تقييمي لجوانب البيئة أو الذات من خلال الانتقاء الطبيعي، ولدى الأشخاص القدرة على الاستجابة بشكل إيجابي للمنبهات التي تعود عليهم بالفائدة.

التسامح: يورد Robert Enright أبعاد التسامح في:
1. القبول Acceptance
2. المسئولية Responsibility
3. التنظيم الانفعالي Emotional regulation
4. وجهات نظر متغيرة Shifting Perspectives
5. التعاطف والرحمة Empathy and Compassion

التعاطف Empathy: ويتضمن:
1. **التعاطف السلوكي** Behavioral Empathy: ويشير إلى اتخاذ إجراءات لمساعدة الآخرين بناء على فهم موقفهم ومشاعرهم.

2. **التعاطف الانفعالي** Emotional Empathy: ويشير التعاطف الانفعالي إلى الاستجابة التلقائية لعكس انفعالات شخص آخر (الشعور بما يشعر به)
3. **التعاطف المعرفي**: Cognitive Empathy: ويشير إلى القدرة على فهم كيف يدرك شخص آخر موقفاً معيناً وكيف يمكن أن يشعر نتيجة هذا الادراك.

الدراسات السابقة حول السلوك الاجتماعي الإيجابي في علاقته ببعض المتغيرات

دراسة (Weymans, 2010) بعنوان المنبئات النفسية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ افترضَتْ نموذجاً مقترحاً للإسهامات النسبية المحتملة لمتغيراتها في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وكانت أداة الدراسة مسح مجتمعي واسع النطاق لعينة الدراسة المُكوّنة من (2530) من طلبة الجامعة بمقاطعة فلاندرز بفنلندا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد الباحث، ومقياس التعاطف (Davis 1983)، ومقياس التقرير الذاتي للإيثار من إعداد (Rushton,chrisjohn & Fek-ken, 1981)، ومقياس مساعدة الآخرين ومقياس الجمعيات الخيرية من إعداد (Webb, Green & Brashear, 2000)، ومقياس الدافعية نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد (Mathur,1996)، ومقياس العدل في التعامل مع الآخرين ومع الذات من إعداد (Lipkus, Dalbert & Siegler, 1996). وكشفت نتائج الدراسة عن المنبئات النفسية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، والتي تمثلت في كل من سمات الشخصية التالية: الإيثار، التعاطف، الاتجاهات الاجتماعية، الدوافع الاجتماعية، الاعتقادات، هوية الدور؛ وبالتالي نجحت الكفاءة التفسيرية للنموذج المقترح، إذ أظهرت الدراسة أن المتغيرات المستقلة تسهم مجتمعة بما نسبته (78.7 %) من التباين المفسر، مما يثبت إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المتغيرات المستخدمة في الدراسة؛ فظهر جلياً أنّ المسؤولية الاجتماعية من أهم المنبئات بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

دراسة (محمد محمد عليَّان، زهير عبد الحميد النواجحة. 2014). بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - 2(5)، 139 - 175. وقد هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي. وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، واشتملت كل مجموعة على (20) طالب من طلبة الصف التاسع، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

دراسة (إلهام فايق سليمان برخ. 2015). بعنوان عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدى طلبة جامعة الازهر - غزة. وقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في كل من عادات العقل والسلوك الإيجابي تُعزَى إلى المستوى الدراسي، والتخصص، والجنس، وتكونت من (515) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر - غزة، وقد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية. وقد وظفت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي واستخدمت مقياس عادات العقل لـ (أسماء حسين 2013)، واستبانة لقياس السلوك الإيجابي من إعداد الباحثة. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الأحادي، واختبار T-test، برنامج الرزم الإحصائية SPSS، اختبار شيفيه. وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى عدة نتائج من أهمها:

1. مستوى امتلاك طلبة جامعة الأزهر لكل من عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي جاء مرتفعاً.
2. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين جميع أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية لمقياس السلوك الايجابي، والسلوك الإيجابي الاجتماعي.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عادات العقل تبعاً لمستوى تعليم الأب لصالح تعليم الأب دراسات عليا.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في جميع أبعاد عادات العقل تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الأم لأفراد العينة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 على بُعد السلوك الايجابي الأكاديمي بين مجموعة الكلية علوم، ومجموعة الكلية آداب لصالح الكليات العلمية.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي بين مجموعة المعدل التراكمي 90 % فأكثر، ومجموعة المعدل التراكمي 60 – 69 %، لصالح مجموعة المعدل التراكمي 60 – 69 % من أفراد العينة.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الايجابي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم لأفراد العينة.
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الايجابي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب لأفراد العينة.
9. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في جميع أبعاد السلوك الايجابي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مستوى الدخل لأفراد العينة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج توصي الباحثة بضرورة:

1 – توعية إدارة الجامعات، والمدارس، والآباء، والمؤسسات التربوية بأهمية توظيف عادات العقل، والسلوك الإيجابي، وتنميتها في المناهج الدراسية.
2 – توجيه نظر القائمين على عملية التعليم بضرورة الاهتمام بعادات العقل والعمل على تنميتها.
3 – الاهتمام بتنمية عادات العقل منذ المراحل الأولى من التعليم.

دراسة (يزيد محمد حسن الشهري 2015) بعنوان الذكاء الاجتماعي والوجداني كمُنبئات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة؛ واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لتحديد الفروق بين عينة الدراسة؛ وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين، إحداهما من 90 طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (19 – 29) بمتوسط عمري قدره 23.35، وانحراف معياري قدره 4.59 عاماً، والأخرى 90 طالبةً تراوحت أعمارهنّ ما بين (19 - 25) بمتوسط عمري قدره 22.27 عاماً، وانحراف معياري قدره 4.87 عاماً، من كلية التربية والدبلوم العام في التربية بجامعة جدة؛ واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد إبراهيم باسل أبو عمشة 2013، مكوناً من 37 عبارة؛ ومقياس الذكاء الوجداني لإبراهيم باسل أبو عمشة أيضاً 2013، مكوناً من 38 فقرة؛ ومقياس السلوك الإيثاري لعبد الودود خطاب 2009، مكوناً من 18 فقرة. وقد أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال بعض العوامل الوجدانية والاجتماعية، وعن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني في علاقتهما بالسلوك الإيثاري، وأن كلاً من الذكاء الاجتماعي والوجداني يسهم في التنبؤ بالسلوك الإيثاري، وتوصي الدراسة بالاهتمام بغرس وتنمية السلوك الإيثاري منذ الصغر، وتنمية الذكاء الاجتماعي والوجداني عبر البرامج التنموية لفئة طلبة الجامعة لما لها من تأثير قوي في رفع معدلات التوافق النفسي والاجتماعي، وتفعيل الأعمال التطوعية والمشاركة الاجتماعية الإيجابية للطلبة مما يعزز روح التعاون الجماعي وينمي الذكاء الاجتماعي.

دراسة (Feldman Hall, Dalgleish, Evans & Mobbs, 2015) بعنوان القلق الانفعالي يقود إلى الإيثار المكلف؛ وتكونت عينة الدراسة من (19) شخصاً تم استثناء شخصين منهم؛ وكان منهج الدراسة هو التجربة والملاحظة لمناسبته للدراسة، استطاعت الإجابة عن سؤال مهم، وهو: لماذا نضحي بأنفسنا لمساعدة الآخرين في محنة؟، وقد ظهرت نظريتان متنافستان، إحداهما تقترح أنّ السلوك الاجتماعي الإيجابي مدفوع بشكل أساسي بمشاعر الشعور الوجداني الموجه نحو الآخر، والأخرى التي نساعدهم لأننا نركز بشكل أناني على تقليل انزعاجنا؛ وتوضح هذه الدراسة العلاقة بين الإيثار المكلف وهاتين العمليتين الفرعتين للشعور الانفعالي تجاه الآخرين، وخلصت الدراسة إلى أنّ القلق الانفعالي والاهتمام التعاطفي يحفز ويدفع الفرد للسلوك الاجتماعي الإيجابي تجاه المحيطين، بينما الضيق الشخصي هو أكثر تنبؤاً بالأنماط السلوكية التجنّبيّة.

دراسة (Brocas,Carrillo,Kodaverdian, 2017) بعنوان الإيثار والعطاء الاستراتيجي لدى الأطفال

والمراهقين، وكانت عينة الدراسة مكونة من 334 طفلاً ومراهقاً (من الصف K إلى الصف الثاني عشر، و48 طالباً جامعياً)؛ وقد خلصت إلى أن سلوك التعاون والمشاركة مع الآخرين يزيد من سلوك الإيثار أحد وأهم أبعاد السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وعملت على تطوير الإيثار والعطاء الاستراتيجي من الطفولة إلى البلوغ، وخلصت أيضاً إلى أن الإيثار يزيد مع تقدم العمر لدى الأطفال وينخفض بعد المراهقة، وأن الأشخاص الأكبر سناً يتبادلون التعاون بشكل أفضل، والأطفال الأقل من (7) أعوام ليسوا إيثاريين أو استراتيجيين، بينما يتعاون طلاب الجامعات بشكل استراتيجي على الرغم من المستوى المنخفض نسبياً للإيثار؛ وأنّ المشاركون يتعلمون التعاون وتكييف سلوكهم مع سلوك شركائهم، ويتطور سلوك الإيثار بالتعاون والمشاركة.

دراسة (جيرانيتيكا 2018) بعنوان العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي في دفعة 2017 طلاب كلية علم النفس، جامعة الدولة الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج؛ وكان منهج الدراسة الطريقة الكمية الارتباطية التي تقوم في شكل أرقام، وأُجريَت الدراسة على طلاب علم النفس لعام 2017 م في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج مع عدد 61 طلاب الذين اتُّخِذُوا بنسبة 25 ٪ من 242 طالباً؛ وخلصت نتائج الدراسة أنّ المتغيّران يرتبطان ارتباطاً قوياً وإيجابياً، وأنّ مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي يزيد بزيادة مستوى الذكاء الانفعالي، وأنّ مستوى الذكاء الانفعالي لطلاب علم النفس دفعة 2017 في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج هو متوسط مع نسبة 71 ٪، أي 45 طالباً، ومستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب علم النفس دفعة 2017 في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج هو متوسط مع نسبة 67 ٪ أي 41 طالباً، فهناك علاقة إيجابية وكبيرة بين الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب علم النفس دفعة 2017 في الجامعة الاسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج مع نتائج ارتباط ت = 0.525، مع ف = 0.000 (ف <0.05)، مما يعني أن هناك علاقة كبيرة بين المتغيرين.

دراسة (سمير المختار السيد كريمة 2020). بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء: دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان جامعة الزاوية. وقد هدفت الدراسة للتعرف على انعكاس أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء من خلال دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باعتباره من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، حيث تم إتباع أسلوب المسح بالعينة في جمع البيانات من مجتمع البحث والبالغ عددهم (1005) طالباً وطالبة للعام الجامعي.2019 – 2020 وتكونت عينة المشاركون في البحث من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية حسب المرحلة الدراسية، وبلغت (151) طالباً وطالبة بنسبة (15)٪من المجتمع الكلي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، لصالح الذكور. كما أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء.

دراسة (عبد الله محمد كمهان بادع البيشي، محمد عبد العظيم. 2021): بعنوان استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز استراتيجيات تقديم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، وكذلك درجة السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم، والعلاقة بينهما، وإمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال استراتيجيات تقديم الذات، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الوصفية التنبؤية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (349) طالباً طبق عليهم أداتي الدراسة وهما: مقياس استراتيجيات تقديم الذات (اللوغاني، 2010) ومقياس

السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد: الباحث) وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة (مرتفعة) لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لاستراتيجيات تقديم الذات، وكانت أبرز الاستراتيجيات هي الإستراتيجية غير اللفظية، كما بينت النتائج وجود درجة (مرتفعة) للسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده (الانتماء، والمسؤولية الاجتماعية، والتعاون)، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية والأبعاد لكل من استراتيجيات تقديم الذات والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال استراتيجيات تقديم الذات، وبناءً على هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات التي تعمل على تدعيم المستوى المرتفع لاستراتيجيات تقديم الذات الإيجابية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

جودة الحياة الأكاديمية:

تمثل جودة الحياة الأكاديمية منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناءة والسعادة وطيب الحياه الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنة وكيفية إدراك وإدارة الوقت، متمثلة في الأبعاد الأربعة التالية من جوانب الحياة: (المعرفة، البراعة، الشخصية، الحكمة).

وذلك تأسيساً على مفهوم جودة الحياة بصفة عامة باعتبارها تمثل رضا الفرد عن حياته في ظل الظروف المتعايش فيها، والشعور بالإيجابية تجاه معيشته وأسرته وأولاده، وتلبيه احتياجاتهم، وتوفير حياة سعيدة يسودها الحب والحنان والأمان، وإقامة علاقات حميدة مع الأخرين، ولايسمح للقلق أو التوتر أن يتسلل إلى حياته، ولايترك المشكلات تتوغل في حياته بل يقوم بدراستها وحلها بشكل موضوعي ومنطقي، وبصفه خاصة حياه الطالب الجامعي ترتبط بسلامة الطالب مع ذاته والشعور بالراحة والطمأنينه والسكون، ويتحقق ذلك من خلال ايمانه بربه ورسوله، والحرص كل الحرص على شعائره الدينية وأن تكون نصب أعينه في كل تعاملاته وتصرفاته، وترتبط بسلامته البدنية وقدرته على التفكير واتخاذ القرار وتحمل المسئولية، وعلاقاته مع كل ما يحيط به، وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية سليمة تمكنها الخير والحب والثقة، ففي ظل الظروف التي يعيشها كل طالب، وفي ظل إرتفاع الأسعار، وزيادة عدد الطلاب والطالبات في جامعتنا الحكومية المصرية، وعضو هيئة التدريس المتعايش وسط أبحاثه، وطموحاته التي يطمح في تحقيقها والتي تعلو وتفوق سقف مستوى حياته، وتكرار المناهج وحشو دماغ الطالب بمعلومات كثيرة، فيجد نفسه في صراع بين تحقيق طموحاته وبين مستوى حياته فيتسلل الإحباط إلى حياته ويصاب بالعجز وقلة الحيله، الأمر الذي يجعلنا نسأل الطالب نفسه مع كل هذه الظروف هل تبتسم؟ هل تشعر بالرضا عن حياتك الأكاديمية؟ هل سوف تنجح وتتفوق من أجل ذاتك؟ هل تقف أمام ذاتك بكل ثقة ولديك من المعلومات المفيدة ما يجعلك قادراً على التفكير واتخاذ القرار؟ هل متأكد أنك سوف تلتحق بالوظيفة التي ترغب فيها في المستقبل؟ وهل لو وجدتها متأكد أنك سوف تنجح وتتفوق وتحقق طموحاتك؟ هل وهل وهل..... أسئلة كثيرة كل اجاباتها تعبر عن جودة حياة الطالب الأكاديمية،

كما يعرف (عادل السعيد البنا ورحاب سمير طاحون 2019) جودة الحياة الأكاديمية إجرائيا بأنها «منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناءة والسعادة وطيب الحال والحياة الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنة وكيفية إدراك وإدارة الوقت». وفي ضوء التعريف الإجرائي قام الباحثان بإعداد مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً للأبعاد التالية:

أ) **البعد الوجداني:** ويتعلق بجودة الحياة الشخصية، ودرجة وعي الطالب بنفسه وقدراته، وجودة حياته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين.

ب) **البعد الزمني وكيفية إدراك وإدارة الوقت:** ويتعلق هذا الجانب بجودة الطالب بوقته وتنظيمه له بين محاضراته والمذاكرة وقضاء أوقات فراغه والتحدث مع عائلته.

ج) **البعد الأكاديمي:** ويتعلق بالجانب التعليمي والدخول إلى الكلية التي يرغب فيها الطالب ويرى أنها الطريق للوصول إلى الوظيفة التي يطمح فيها، والعلاقة مع الأساتذة، ودرجة إستيعاب المقررات الدراسية، والسعادة التي يشعر بها أثناء حضوره المحاضرات وتواجده بالكلية.

د) **البعد الأسري والعائلي:** يعبر هذا البعد عن ما يوفره الآباء من الحب والعطف والحنان للأبناء، وكذلك علاقة الأبناء بالآباء، ودرجة التفاهم بينهم، ومدى

اهتمامهم بالأبناء، مما لو الأثر الفعال على حياته بصفة عامة، وحياته الأكاديمية بصفة خاصة، فتكون النتيجة جودة الحياة الأكاديمية لو تحققت تلك الأبعاد بشكل إيجابي، فظهرت عليه علامات الفرح والسرور والارتياح والاقبال على الحياة ومواجهة ضغوط الحياة بمرونة وثبات إنفعالى.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى اهتمت بالبحث عن جودة الحياة، مثل Leitman, 1999; Bonomi, Patrick& Bushnel,) 2000; Moorjani& Geryani, 2004; Ryff, et al, 2006; Hajiran, 2006; Harvey, 2013; Waters& White, 2015)، وجد الباحثان أن جودة الحياة قد إرتبطت بالمؤشرات التالية: مستوى الدخل، الشعور بالرضا، حسن توظيف إمكانيات الفرد، رضا الفرد عن حالته الصحية، الوظيفة ومدى الرضا الوظيفى، الإحساس الإيجابي بحسن الحال، إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأخرين، الإحساس بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية، التعايش مع الآلام والنوم والشهية فى تناول الغذاء، الاحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد.

وتشير تلك المؤشرات الدالة على جودة الحياة في ضوء ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث السابقة إلى الجانب الإيجابى فى حياة الفرد، فالفرد الذى ينظر إلى حياته نظرة إيجابية نجده يتمتع بجودة حياة جيدة فى جميع مجالات حياته، ومن بين تلك الدراسات والأبحاث السابقة التى اهتمت بدراسة جودة الحياة، بحث شيك((Shek, 1993 حيث بينت نتائجه أن الهدف من الحياة قد إرتبط بالسعادة النفسية إرتباطاً إيجابياً، وبحث جافالا(Gavala, 2005) حيث كشفت نتائجه عن أن الطلبة الذين يضعفون أمام الضغوط والصعوبات ولا يستطعون الوقوف أمامها، وينتابهم مشاعر الضيق من حياتهم الجامعية كانوا أكثر إحتمالية للشعور بمستوى أقل من جودة الحياة وإنخفاض الدافعية الأكاديمية لديهم.

وعليه تمثل جودة الحياة الأكاديمية تصورات الفرد عن قدراته وتقديره لذاته وكفاءته في أداء واجباته ومهامه ووظائفه المنوطة به وحبه لها ورضاه عنها، وتمتعه بدرجة من الصحة النفسية والتوافق النفسي، وعلاقاته الطيبة بالأخرين وتواصله معهم، والتزامه بالقيم الأخلاقية وحسن علاقته بربه وما يرتبط بها من ممارسات دينية وتمتعة بصحة جيدة والحفاظ عليها والحصول على الدعم والمساندة من المجتمع الاكاديمي المحيط به (Billington and Kragebh, 2014 , Bamett, 2014)

الدراسات السابقة حول جودة الحياة الأكاديمية في علاقتها ببعض المتغيرات

دراسة (منال هبرى، بشلاغم يحي. 2018). بعنوان جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة تبعا للمتغيرات: المستوى التعليمي للوالدين، وعمل الأم، ونوع الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة بين إخوته، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب جامعي من جامعة ابن خلدون بولاية تيارت (الجزائر) المسجلين بالسنة الجامعية 2016 / 2017، تم اختيارهم عشوائيا، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الأولياء ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي. كذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لعمل الأم لصالح الطلبة الجامعيين ذوي الأمهات الغير العاملات. وكذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لنوع الأسرة لصالح الطلبة من الأسر الممتدة. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لترتيب الطالب في أسرته.

دراسة (عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون. 2019). بعنوان: فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية. وقد استهدفت الكشف عن العوامل المنبئة لجودة الحياة الأكاديمية. أجري البحث على عينة تكونت من (600) طالباً وطالبة من طلبة وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة مدينة السادات، وتمثلت أدوات البحث في مقياس فعالية الذات ومقياس الدافعية للإتقان ومقياس مستوي الطموح ومقياس جودة الحياة الأكاديمية. وقد أسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة عند مستوي دلالة (0.01) بين فعالية الذات ككل وكل من الدافعية للإتقان، ومستوي الطموح، وجودة

الحياة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة دالة عند مستوي دلالة (0.01) بين الدافعية للإتقان وكل من مستوي الطموح وجودة الحياة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة دالة عند مستوي دلالة (0.01) بين مستوى الطموح وجودة الحياة الأكاديمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات (مرتفعي- منخفضي) فعالية الذات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات (مرتفعي- منخفضي) دافعية الإتقان وكذلك متوسطات درجات (مرتفعي-منخفضي) مستوي الطموح على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود تأثيردال إحصائيا عند مستوى (0.01) لمتغير الجنس (ذكور-إناث) على جودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود أثر للتفاعل بين المتغيرين المستقلين الجنس (ذكور- إناث) وفعالية الذات (مرتفع-منخفض)، وكذلك التفاعل بين المتغيرين المستقلين الجنس (ذكور-إناث) ودافعية الإتقان (مرتفع - منخفض) على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، ووجود أثر دال إحصائيا عند مستوى (0.05) للتفاعل بين المتغيرين المستقلين الجنس (ذكور-إناث) ومستوي الطموح (مرتفع-منخفض) على جودة الحياة الأكاديمية، كما يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال المتغيرات التالية (مستوي الطموح، والدافعية للإتقان، والفعالية الذاتية).

دراسة (أحمد عبدالملك أحمد، 2019). بعنوان نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أفضل نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال مقارنة مؤشرات حسن المطابقة لنموذجين مقترحين؛ النموذج الأول تتوسط فيه إدارة الذات العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، والنموذج الثاني يتوسط فيه التدفق النفسي العلاقة بين إدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية، كذلك بحث طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من التدفق النفسي وإدارة الذات لدى طلاب الجامعة، مع التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً للجنس، وما مدى إسهام كل من التدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية. وبلغت عينة الدراسة (324) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية- جامعة حلوان، واستخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي (إعداد: باظه، 2011)، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد: الباحث)، ومقياس إدارة الذات (إعداد: الباحث). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها فيما عدا بعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية كانت هناك فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0,01). عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في التدفق النفسي وأبعاده. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في إدارة الذات فيما عدا بعدي: الضبط الذاتي توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لصالح الذكور، وبعد الدافعية الذاتية للتعلم توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لصالح الإناث. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من التدفق النفسي وإدارة الذات لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,01). وأسهمت درجات كل من التدفق النفسي (بنسبة 43,0 %)، وإدارة الذات (بنسبة 70,3 %) في التنبؤ بدرجات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وهو ما يوضح أن متغيرإدارة الذات أكثر قدرة تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة من متغيرالتدفق النفسي. كما أظهرت مؤشرات حسن المطابقة صحة النموذج الأول والذي تتوسط فيه إدارة الذات العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات سببية مباشر بين التدفق النفسي وكل من إدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية، كما وجدت علاقة سببية مباشرة بين إدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

دراسة (محمد سيد محمد عبداللطيف 2020). بعنوان نمذجة العلاقات السببية بين الضجر الأكاديمي وشفقة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر. وقد هدف البحث لبناء نموذج سببي يوضح طبيعة العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الضجر الأكاديمي وشفقة الذات وجودة

الحياة الأكاديمية. شارك في البحث (478) طالباً وطالبة بكلية التربية بأسيوط جامعة الأزهر. طبق عليهم مقياس الضجر الأكاديمي، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحث)، ومقياس شفقة الذات إعداد(Raes et al., 2011) ترجمة وتقنين الباحث. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أسلوب تحليل المسار أظهرت النتائج: وجود مطابقة للنموذج المقترح مع بيانات المشاركين في البحث، ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً لبعض مكونات الضجر الأكاديمي في كل من: الدفء الذاتي، وبعض مكونات جودة الحياة الأكاديمية. ووجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للدفء الذاتي في بعض مكونات جودة الحياة الأكاديمية. ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً للبرود الذاتي في كل مكونات جودة الحياة الأكاديمية. ووجود تأثيرات غير مباشرة سالبة دالة إحصائياً لبعض مكونات الضجر الأكاديمي في بعض مكونات جودة الحياة الأكاديمية من خلال شفقة الذات (الدفء الذاتي – والبرود الذاتي) كمتغير وسيط. وتوصل الباحث إلى أن شفقة الذات تتوسط جزئيا العلاقة بين الضجر الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية.

دراسة (عفاف عبدالله عثمان 2020). بعنوان فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي كمتغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة بجامعة نجران ومعرفة ما إذا كان مستوى فعالية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي يختلف تبعا لمتغير التخصص في البكالوريوس (نظري – علمي) والنوع (ذكور- إناث)، وتكونت عينة الدراسة من (874) طالب وطالبة من جامعة نجران، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس الطموح الأكاديمي، مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج SPSS من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والانحدار الخطي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود مستويات متباينة من فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة نجران، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على أبعاد مقياس فاعلية الذات الإبداعية لصالح الإناث بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب تعزو للتخصص، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على أبعاد مقياس الطموح الأكاديمي لصالح الإناث ولصالح التخصص النظري، وجود أثر ذو دلالة إحصائية لفاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي على جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران.

دراسة (فرحان بن سالم ربيع العنزي 2021). بعنوان التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد هدف البحث إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية والكشف عن العلاقة بينهما وتحديد الفروق في قياس مستوى كل من التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغيرات (الجنس / المستوى الدراسي / التخصص الأكاديمي) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة البحث من (258) طالبًا وطالبة من جامعة الإمام، ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحث، كما تم استخدام مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد (مصطفى بسيوني 2017)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى التمكين النفسي بلغ (76.68) درجة بانحراف معياري (2.05)، بوزن نسبي (76.68 %)، وبلغ مستوى جودة الحياة الأكاديمية (101.10) درجة بانحراف معياري (3.09)، بوزن نسبي (76.59 %)، وبينت نتائج البحث وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية وذلك فيما عدا الارتباط بين تقرير المصير والمساندة الأكاديمية، وبين الهدف والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية، وبين الدرجة الكلية للتمكين النفسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية وإدارة الوقت الأكاديمي، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمكين النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة الأكاديمية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الأول والثالث والخامس والسابع في التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والنظري في التمكين النفسي ما عدا الدرجة الكلية للتمكين النفسي فإنه توجد فروق في الدرجة الكلية للتمكين النفسي لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والنظري في جودة الحياة الأكاديمية» ما عدا الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية فإنه توجد فروق في الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية لصالح التخصص العلمي.

دراسة (مارية بنت طالب شاهر الأحمدي 2021) بعنوان: نمذجة العلاقات البنائية بين كل من الرفاهة النفسية والمواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا. وقد هدفت الدراسة للكشف عن النموذج البنائي للعلاقات بين كل من الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة في ظل جائحة كورونا. وقد أُجري البحث على عينة تكونت من (353) طالبة من طالبات جامعة طيبة بمرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الرفاهة النفسية ومقياس إدراك المواقف الحياتية الضاغطة ومقياس جودة الحياة الأكاديمية. وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات البحث ومنها (اختبارت للعينين المستقلتين، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وتحليل المسارات باستخدام برنامج Amos). وقد أسفرت نتائج البحث عن: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغيرات الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة يمكن أن تعزى لاختلاف المرحلة الجامعية بكالوريوس / دراسات عليا، كذلك أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالرفاهة النفسية من خلال إدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية، كما تم التوصل إلى نمذجة العلاقات البنائية بين كل من الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا.

دراسة (رياض سليمان السيد طه، أحمد عباس منشاوي عباس 2022). بعنوان دور الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي في جودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. وقد هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقات السببية بين الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كانت جودة الحياة الأكاديمية المدركة تختلف تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) ومتغير التخصص (أدبي، علمي) والتفاعل بينهما، وتكونت عينة البحث من (391) من طلاب الفرقة الرابعة المقيدين بالعام الدراسي (2020 – 2021) بكلية التربية جامعة عين شمس، وطُبقت عليهم أدوات البحث وهي: مقياس الطموح الأكاديمي، ومقياس الميل الأكاديمي، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية المدركة، وقد تم الحصول على نتائج الطلاب كمؤشر للتحصيل الدراسي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مطابقة للنموذج البنائي المقترح مع بيانات عينة البحث للعلاقة بين الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي (كمتغيرات مستقلة)، وجودة الحياة الأكاديمية المدركة (كمتغير وسيط)، والتحصيل الدراسي (كمتغير تابع) لدى طلاب كلية التربية، كما توصلت نتائج البحث لوجود تأثير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى (0,01) لجودة الحياة الأكاديمية المدركة على التحصيل الدراسي، وعدم وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا لكل من الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي على التحصيل الدراسي، بينما كانت هناك تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) لكل من الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي على التحصيل الدراسي من خلال جودة الحياة الأكاديمية المدركة كمتغير وسيط، بالإضافة لذلك توصلت نتائج البحث لوجود تأثير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى (0,01) للميل الأكاديمي على جودة الحياة الأكاديمية المدركة، بينما لم يكن هناك تأثير مباشر دال إحصائيًا للطموح الأكاديمي على جودة الحياة الأكاديمية المدركة، وأخيرًا كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من النوع والتخصص والتفاعل بينهما على جودة الحياة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه الاختلاف:

- **من حيث مجتمع الدراسة وعينتها ومتغيراتها:** على الرغم من وجود اتفاق جزئي بين الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (مختار أحمد الكيال. 1992)، (ناديه التيه 1993)، (فاطمة أمين

أحمد. 1999)، (محمد توفيق سلام. 1999)، (صلاح الدين عبدالقادر محمد 2001)، (خالد نصيف، ممتاز الشايب. 2002)، (نيفين بنت حامد بن سالم الحربي 2004)، (وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي 2004)، (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، وإبراهيم الشافعي إبراهيم 2005)، (سهى بدوي منصور محمد 2006)، (مني سعد فالح العمري. 2007)، (جميل حمد قاسم 2008)، (صمويل تامر بشري 2011)، (طلال بن محمد سويلم المعنا 2012)، (أحمد محمد عقلة الزبون. 2012)، (فيصل بن مسعد بن سعيد المحمدي 2013)، (لمياء محمد الامباني حسن، منال مرسى الدسوقي الشامي. 2013)، (محمد محمد عليَّان، زهير عبد الحميد النواجحة. 2014)، (توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور2014)،(إلهام فايق سليمان برخ. 2015)، (محمد السيد منصور. 2016)، (أحمد غنيمي مهناوي. 2016)، (ميرفت عبد المرضى عبد الخالق 2017) (أحمد عبدالملك أحمد، 2019)، (إيمان محمود إدهام. 2019)، (عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون. 2019)، (عادل عامر. 2019)، (سمير المختار السيد كريمة 2020)، (عفاف عبداللاه عثمان. 2020)، (محمد سيد محمد عبداللطيف. 2020)، (ميرفت عبد المرضى عبد الخالق. 2020) ، (هناء محمد زكي؛ أمنية حسن محمد حلمي. 2020)، (عبد الله محمد كمهان بادع البيشي، محمد عبد العظيم. 2021)، (ماريه بنت طالب شاهر الأحمدي 2021)، (Alexander, Karen L. M.S. 2000) (Andrade, Brendan F. 2006), (Bower, Aliciac A. 2012), (Charlotte S., Bernadine B., Ciara B., Pat D. 2021), (Hajiran, H. 2006), (Janicek, Ladislave 2006), (Komninos, Thalia 2009), (Magnus, So¨derlund 2013), (McGinley, Meredith 2008), (O'connor, M. & Cuevas, J. 1982), في تناولهم عينة من المتعلمين إلا أنها تباينت مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع العينة، فمنها ما دُرس في أمريكا، ومنها ما دُرس في مصر، ومنها ما دُرس، ومنها ما طبق في الأردن، ومنها ما طُبق في فلسطين، ومنها ما طُبق في دمشق. كما تباينت العينات وفقاً للهدف من الدراسة ونوعية المتغيرات، فمعظم الدراسات استهدفت الطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي.

• **من حيث الأدوات:** اتفقت معظم الدراسات في استخدامها لمقياس المسئولية الأجتماعية لسيد أحمد عثمان. وكذا اتفاق جزئي على أبعاد السلوك الأجتماعي الإيجابي جمعت أبعاد (التعاطف والتعاون والإيثار، التسامح ....)، أما مقياس جودة الحياة الأكاديمية فاتفقت دراسات كثيرة في استخدامهم لأبعاد جودة الحياة الأكاديمية من خلال أكثر بعد من قائمة الأبعاد التالية (النفسي - الأجتماعي - التعليمي - الوجداني - المادي - الصحي....).

أوجه الاستفادة من الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الأطار المفاهيمي والدراسات السابقة في تحديد المتغيرات الديموغرافية، واختيار العينة، واختيار أدوات الدراسة، وفي بناء الإطار النظري للدراسة وإثرائه. كما أنه من خلال مراجعة تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية واختلافها اتضح انفراد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة أمور منها أنها تسعى للخروج بتصور بحثي مقترح للعلاقات التفسيرية للسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ ومتغيرات جودة الحياة الأكاديمية والنفسية لدى المتعلم ومعلمي مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي؛ إذ لم تُجري سوى دراسات نادرة في البيئة العربية مقارنة بالبيئات الغربية تناولت وضع مثل هذا التصور الذي يتلخص فى ضرورة في مجموعة من المقترحات البحثية لسلسلة البحوث التالية:

- التعرف على السياقات المستنفرة لسلوكيات تطور المسئولية الاجتماعية والجاذبة لسلوك العطاء بكافة أنماطه.
- التصور المفاهيمي والبنية العاملية للمسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين بمرحلة التعليم الجامعي: دراسة عبر ثقافية.
- التصور المفاهيمي والبنية العاملية للمسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين بمراحل التعليم قبل الجامعي: دراسة عبر ثقافية.
- التصور المفاهيمي والبنية العاملية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المتعلمين بمرحلة التعليم الجامعي: دراسة عبر ثقافية.
- إجراء دراسات للكشف عن البنية العاملية لسلوكيات تطور المسئولية الاجتماعية في عدة ثقافات خصوصا في الثقافة العربية.

- إدمـاج الشـباب فى تبني سـلوكيات تطور المسـئولية الاجتماعيـة والأنشـطة المحفزة على سـلوك العطاء بكافـة أنماطه (التطـوع- التبرع).
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العامليـة للسـلوك الاجتماعـي الإيجابي لـدى المتعلمين بمراحـل التعليم قبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقافية.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بالأزدهـار النفـسي لـدى طلبـة الجامعة.
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العامليـة للمسـئولية الاجتماعيـة لـدى أعضـاء هيئـة التدريـس بمراحل التعليـم الجامعـي وقبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقافيـة.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بجـودة الحيـاة الأكاديمية لـدى طلبـة الجامعة.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بالأزدهـار النفـسي لـدى أعضـاء هيئـة التدريـس ومعاونيهـم.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجداني لـدى طـلاب الجامعة.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بجودة الحيـاة الأكاديمية لدى أعضـاء هيئة التدريس ومعا ونيهم.
- النمـوذج البنـائي المفسـر لطبيعـة علاقـة الصمود المهـني وكل مـن المسـؤوليةِ الاجتماعيّـةِ والسـلوكِ الاجتماعـيِّ الإيجابيِّ لـدى المعلمـين مراحـل التعليم قبـل الجامعي.
- النمـوذج البنـائي المفسـر لطبيعـة علاقـة الكفـاءة المهنيـة وكل مـن المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعـيِّ الإيجابيِّ لـدى المعلمـين مراحـل التعليم قبـل الجامعي.
- النمـوذج البنـائي المفسـر لطبيعة علاقة جـودة الحياه الأكاديمية وكل من المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعـيِّ الإيجابيِّ لـدى المتعلمين بمراحـل التعليم قبل الجامعي.
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العامليـة لجـودة الحياة الأكاديميـة لدى المتعلمـين ذوي مسـتويات متباينة للمسـئولية الإجتماعيـة بمرحلة التعليـم الجامعي: دراسـة عبر ثقافية.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـئولية الاجتماعيـة وكل مـن النزعـة للكماليـة السـوية والـذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجـداني لـدى أعضاء هيئـة التدريـس ومعاونيهـم.
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العامليـة لجـودة الحياة الأكاديميـة لدى المتعلمـين ذوي مسـتويات متباينة للمسـئولية الإجتماعيـة بمراحـل التعليـم قبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقافية.
- التعرف على الخصائص النفسـية لذوي سـلوكيات المسـئولية الاجتماعية النمائية ومـن يقدمون العطاء بالتطـوع فقـط، أو بالتـبرع فقـط أو كليهمـا، ومن لا يقدمـون العطاء، وأسـباب ذلك.
- النمـوذج البنائي المفسـر لطبيعـة علاقة المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجـداني لدى المعلمـين بمراحل التعليم قبـل الجامعي.
- النمـوذج البنائي المفسـر لطبيعـة علاقة المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخلاقي والوجـداني لدى المتعلمـين بمراحل التعليم قبـل الجامعي.
- التعـرف علـى بروفيـل الشـخصية لمـن يتسـمون بسـلوكيات تطـور المسـئولية الاجتماعيـة وكافـة مظاهـر السـلوك الاجتماعـي الإيجابي ومنهـا العطاء بكافـة أنماطـه (التطـوع- التـبرع).
- النمـوذج البنائي المفسـر لطبيعـة علاقة المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجـداني لـدى المعلـم والمتعلم بمراحـل التعليم قبـل الجامعي.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّـةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ وكل من النزعـة للكمالية السـوية والـذكاء الثقـافي والأخلاقي والوجـداني لـدى طـلاب التعليـم الجامعي.
- تبـني المدخـل الإنمـائي لبرامـج التدخـل الإرشـادي المحفزة على سـلوكيات المسـئولية الاجتماعية وكافة مظاهـر السـلوك الاجتماعـي الإيجابي ومنهـا العطاء بكافة أنماطـه (التطـوع- التبرع).

- التصور المفاهيمي والبنية العاملية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أعضاء هيئة التدريس ذوي مستويات متباينة للمسئولية الإجتماعية بمراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي: دراسة عبر ثقا فية .
- التصور المفاهيمي والبنية العاملية لجودة الحياة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس ذوي مستويات متباينة للمسئولية الإجتماعية بمراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي: دراسة عبر ثقافية.
- النموذج البنائي المفسر لطبيعة علاقة المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ وكل من النزعة للكمالية السوية والذكاء الثقافي والأخلاقي والوجداني لدى المعلم والمتعلم بمراحل التعليم قبل الجا معي .
- تركيزاهتمام الباحثين على أوجه الشبه والاختلاف بين الأفراد الذين يتميزون بمستويات عالية المسؤولية الاجتماعية ومستويات متدنية وربطها بمستويات وأنواع السلوك الاجتماعي الإيجابي ممن يفضلون تقديم العطاء بالتطوع على التبرع، أو العكس، وبالمقارنة مع من لا يفضلون تقديم العطاء بكافة أنماطه.

قائمة المراجع:

1. أحمد عبدالملك أحمد، (2019). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية-جامعة سوهاج، (66)، ص ص. 527-604.
2. أحمد غنيمي مهناوي. (2016): دور مؤسسات التربية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المصري: دراسة ميدانية، مجلة المعرفة التربوية، 4(7)، ص ص. 204 - 258.
3. أحمد محمد عقلة الزبون. (2012): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 5(3)، ص ص. 342 - 367.
4. إلهام فايق سليمان برخ. (2015). عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدى طلبة جامعة الازهر - غزة، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية جامعة الأزهر (فلسطين: غزة).
5. إمام مختار حميدة (1996). المسئولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي (4)، 9 - 54.
6. إيمان جمال محمد فكري. (2020). «برنامج قائم على استراتيجية التفكير الإيجابي في تنمية مهارات المسئولية الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد في ضوء رؤية مصر 2030» مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، العدد (13)، 324 - 264.
7. إيمان عبد العال أحمد. (2013). العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسئولية الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، 18،(34)، 6763 - 6725.
8. إيمان محمود إدهام. (2019). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 15(4)، ص ص. 357 - 394.
9. باسل فريز حسونة. (2014). المسئولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.
10. محمد السيد منصور. (2016). التنبؤ بسلوك العطاء من خلال المسئولية الاجتماعية والمشاعر الإيجابية والعوامل الخمسة الكبري للشخصية: (دراسة عبرثقافية)، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، 12(1 - 10).
11. توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور(2014). البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبرثقافية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 24(83)،1-47.

12. زايد الحارثي (1995). المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 4 (7)، 91 – 130.
13. جميل حمد قاسم (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. خالد نصيف، ممتاز الشايب. (2002): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 18(2)، 219 – 238.
15. سمير المختار السيد كريمة (2020). أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء: دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان-جامعة الزاوية، مجلة كلية الأداب- جامعة الزاوية، (29)، 384 – 415.
16. سهى بدوي منصور محمد (2006). المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
17. صمويل تامر بشري (2011): تحمل المسئولية لدي طلاب الجامعة- بين الرفض والقبول (استيراتيجية مقترحة لرفع مستوي تحمل المسئولية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة عين شمس، 27(1)،ج1،يناير.
18. صلاح الدين عبدالقادر محمد (2001). تفسير وتنمية المسئولية الاجتماعية دراسات ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (8)، ص ص 151 – 202.
19. طلال بن محمد سويلم المعنا (2012). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية للحد من السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.
20. عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون. (2019). فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية جامعة عين شمس، 43(4)،1 – 78.
21. عادل عامر. (2019). المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء واستقرار المجتمع، بحث مقدم لمؤتمر المسؤولية المجتمعية وبناء الانساء رؤية مستقبلية، شرم الشيخ 16 فبراير-20 فبراير2019.
22. عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، وإبراهيم الشافعي إبراهيم (2005): التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديمجرافية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 15(61)، 45 – 82.
23. عبدالله الرشدان (2004) .علم اجتماع التربية. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
24. عبد الله محمد كمهان بادع البيشي، محمد عبد العظيم. (2021): استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 7(17)، 470 – 501.
25. عفاف عبدالاله عثمان. (2020). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران، المجلة التربوية، كلية التربية-جامعة سوهاج، (78)، 553 – 615.
26. فاطمة أمين أحمد. (1999): «استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)»، مجلة كلية الآداب-جامعة حلوان، (6)، (220 – 251).
27. فيصل بن مسعد بن سعيد المحمدي (3013). دور الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على تحمل المسئولية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
28. مارية بنت طالب شاهر الأحمدي (2021) نمذجة العلاقات البنائية بين كل من الرفاهة النفسية والمواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا، مجلة جامعة

29. الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(13)، 436 – 487
30. محمد توفيق سلام. (1999): المسئولية الاجتماعية لدي طلاب كليات التربية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 14(1)، 104 – 133.
31. محمد سيد محمد عبداللطيف. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين الضجر الأكاديمي وشفقة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية – جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية – جامعة الأزهر، (88)ج2، 449 – 501.
32. محمد عثمان نجاتي.)2002(: علم النفس والحياة: مدخل إلى علم النفس وتطبيقاته في الحياة، الكويت، دار القلم.
33. محمد محمد عليَّان، زهير عبد الحميد النواجحة. (2014). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2(5)، 139 – 175.
34. محمود فتحي عكاشة، أمل عبد المحسن الزغبي. (2020): كراسة تعليمات مقياس جودة الحياة الجامعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
35. مختار أحمد الكيال. (1992): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
36. منال هبرى، بشلاغم يحي. (2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث–الأردن، 7(11)، 123 – 133.
37. مني سعد فالح العمري. (2007): الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدي عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة .
38. ميرفت عبد المرضى عبد الخالق (2017). فاعلية برنامج تدريبى قائم على المسؤولية الاجتماعية فى تنمية السلوك الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية.
39. ميرفت عبد المرضى عبد الخالق. (2020) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، 31(121)ج٤، 211 – 232
40. لمياء محمد الامبابي حسن، منال مرسى الدسوقى الشامي. (2013): استخدام الإنترنت وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدي الشباب الجامعي السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، 32، ص ص 1 – 55، DOI: 10.21608/mbse.2013.142907
41. ناديه التيه (1993): المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط – دراسة علي عينة من التلميذات في مرحلة المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
42. نيفين بنت حامد بن سالم الحربي (2004). المسئولية الاجتماعية لمدارس التعليم الأهلي بمدينة مكة المكرمة كما يدركها ملاك وإداريو المدارس الاهلية وأولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
43. وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
44. هناء محمد زكي؛ أمنية حسن محمد حلمي. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعاطف في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المتنمرين في المرحلة الثانوية،، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 30(109)، 379 – 448.

45. Alexander, Karen L. M.S. (2000). Prosocial behaviors of Adolescents in work and Family life: Empathy and Conflict resolution strategies with parents and peers. Unpublished doctoral dissertation, University Ohio State.
46. Andrade, Brendan F. (2006). Finding the positive in hostile world: Relationships between aspects of social information processing, prosocial behavior and aggressive behavior, in children with ADHD and disruptive behavior. Unpublished doctoral dissertation, University of Halifax, Nova Scotia.
47. Bower, Aliciac A. (2012).What We Do When Children Are Good: How Parents Reinforce their Preschool Children's Prosocial Behaviors and the Effectiveness of these Strategies across Contexts. Unpublished doctoral dissertation, University of Nebraska.
48. Charlotte S., Bernadine B., Ciara B., Pat D. (2021). Empathy, Social Responsibility, and Civic Behavior among Irish Adolescents: A Socio Contextual Approach, Journal of Early First Adolescence, 41(7), pp. 996 - 1019.
49. Hajiran, H. (2006). Toward a quality of life theory: Not domestic product of happiness. Social Indicators Research, (75), 31-43.
50. Janicek, Ladislave (2006): Assurance quality and Assessment: Concepts in Continuing Education and Training in the Czech Re Public; A case study, The Brno university of Technology Brno.
51. Komninos, Thalia (2009). Prosocial Behavior as a moderator of the relationship between Spirituality and subjective Well-Being. Unpublished doctoral dissertation, University of Fordham.
52. Magnus, So¨derlund (2013). Positive social behaviors and suggestive selling in the same service encounter. Managing Service Quality, 23, 4, pp. 305-320.
53. McGinley, Meredith (2008). Temperament, parenting, and prosocial behavior: Applying new interactive theory of prosocial development. Unpublished doctoral dissertation, University of Nebraska.
54. O›connor, M. & Cuevas, J. (1982). The relationship of children›s prosocial behavior to social responsibility, prosocial reasoning, and personality, The Journal of Genetic Psychology, (140), 33-45.